



Interpretation of Surah As-Sajdah in Al-Baqali's (d. 576 AH) *Miftah al-Tanzil's* Tafsir Book: A critical Inspective study

Dr. Al-Jazi Saeed Hamad Al-Qahtani *

aljaza2030s@gmail.com

Abstract:

This study presents a critical verification of the interpretation of Surah As-Sajdah (verses 1–30) by Mohammed ibn Abi al-Qasim ibn Babjuk Al-Baqali (d. 562 AH), in his *Miftah al-Tanzil* Tafsir book. The study consists of two sections. The first section provides an analytical study of the author and the text. It examines the author's biography, the book's title, its attribution to Al-Baqali, and the manuscript, and the author's sources and methodological approach in this portion of the tafsir. The second section focuses on the standard verification of the text. The study aims to contribute scholarly preservation heritage of Quran exegesis, while also elucidating the meanings of the selected verses from Surah As-Sajdah. Key findings showed that Sheikh Mohammed ibn Abi al-Qasim Al-Baqali was a distinguished exegete whose work influenced subsequent scholars. Al-Baqali's tafsir was characterized by its brevity and focus. His interpretation is notable for its grammatical analysis of both canonical and non-canonical Quran recitation modes. Al-Baqali emphasized the significance of Quranic recitation modes and the occasions of revelation, highlighting their impact on textual meaning. The tafsir exhibits Mu'tazilite influences, derived from his teacher, Al-Zamakhshari.

Keywords: *Miftah al-Tanzil*, Babjuk, Surah As-Sajdah, Quranic exegesis scholars, Quranic sciences.

* Assistant Professor of Quranic Sciences, Department of Islamic Culture, College of Education and Human Development, University of Bisha, Saudi Arabia.

Cite this article as: Al-Qahtani, A. S. H. (2025). Interpretation of Surah As-Sajdah in Al-Baqali's (d. 576 AH) *Miftah al-Tanzil's* Tafsir Book: A critical Inspective study. *Journal of Arts*, 13(1), 875 -902.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.



تفسير سورة السجدة للبقالي (ت: 576هـ) من تفسيره (مفتاح التنزيل): دراسة وتحقيق*

د. الجازي سعيد حمد القحطاني

aljaza2030s@gmail.com

ملخص:

تناول هذا البحث تحقيق تفسير لآيات من سورة السجدة من الآية رقم (1) إلى (30) لمحمد بن أبي القاسم بن بابجوك البقالي (ت: 562هـ)، وقد جعلته على قسمين: الأول: قسم الدراسة، وتناولت فيه المؤلف والكتاب، فأما المؤلف فبينت اسمه ونسبه، ونشأته، ومكانته العلمية وثناء العلماء عليه، وتراثه العلمي، ووفاته، وأما الكتاب فبينت عنوانه، وتوثيق نسبه إلى المؤلف، والنسخة الخطية للكتاب وهي نسخة وحيدة كتبت بخط المؤلف وعلما العمدة، وعرضت لبيان موارد المؤلف في هذه القطعة من التفسير، ومنهجه العام في التفسير. وأما القسم الثاني: فهو في تحقيق النص، وقد سلكت في تحقيقه المنهج المتبع في التحقيق العلمي. ويهدف البحث إلى خدمة التراث العلمي لعلماء التفسير وعلوم القرآن، والوقوف على معاني الآيات السابقة من سورة السجدة. وكان من أبرز النتائج ما يلي: الشيخ محمد بن أبي القاسم البقالي عالم من علماء التفسير، وقد استفاد منه من جاء بعده، وهو حجة في اللغة، والأدب. نحا البقالي فيه منحنى الإيجاز والتركيز، وتطرق فيه إلى مسائل عقديّة، ونحو، وإعراب، وبلاغة وغيرها. تميز تفسيره بالتوجهات النحوية للقراءات المتواترة والشاذة. اهتم البقالي رحمه الله بالقراءات وأسباب النزول وبيّن أثرها في المعنى. ولم يخل تفسيره من النزعات الاعتزالية، ولعله تأثر بشيخه الزمخشري.

الكلمات المفتاحية: مفتاح التنزيل، بابجوك، سورة السجدة، علماء التفسير، علوم القرآن.

* أستاذ القرآن وعلومه المساعد - قسم الثقافة الإسلامية- كلية التربية والتنمية البشرية- جامعة بيشة - المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: القحطاني، ا. س. ح. (2025). تفسير سورة السجدة للبقالي (ت: 576هـ) من تفسيره (مفتاح التنزيل): دراسة وتحقيق، مجلة الآداب، 13 (1)، 875-902.

© نُشر هذا البحث وفقاً لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو إضافته إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أجريت عليه.



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
وبعد:

إن الله جل في علاه نزل القرآن بلسان عربي مبين، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، عجز بلغاء العرب وفصحائهم عن الإتيان بمثله، وأقبل عليه العلماء منذ نزل يتدبرون آياته، ويستنبطون أحكامه، ويُعملون أذهانهم في استنباط معانيه، وما زالت معانيه تفيض وبحاره تتجدد.

ولما كان القرآن الكريم بهذه المنزلة الرفيعة، والمكانة العالية، فقد عني به علماء الأمة قديمًا وحديثًا تلاوة، وحفظًا، وفهمًا، وتدبرًا، وعملاً بما فيه، وأولوا تفسيره اهتمامًا بالغًا، حتى لم يبق إمام في العلم إلا وله مصنف في التفسير ومساهمة فيه، فتركت هذه الأمة إرثًا ضخماً في التفسير، هو بحاجة إلى إبراز وإظهار، وكان من هذا التراث التفسيري الذي لم ير النور بعد كتاب (مفتاح التنزيل) للإمام: زين المشائخ، محمد بن أبي القاسم بن بابجوك، البِقالي (ت: 562هـ)، وقد وقعت على قطعة مخطوطة منه تتعلق بتفسير آيات من سورة السجدة من الآية (1) إلى (30)، فرغبت في تحقيقها ونشرها؛ خدمة لكتاب الله عز وجل، ومساهمة في إحياء التراث الإسلامي، وأسأل الله تعالى أن يسددني ويعينني ويتقبله مني.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تتجلى أهمية هذا الموضوع في النقاط التالية:

- 1- هذا الكتاب يتعلق بتفسير كتاب الله تعالى الذي هو أشرف الكلام وأفضله، ولا أهم من بيان كلام الله تعالى وإيضاح معانيه.
- 2- أن مؤلف الكتاب ذو مكانة علمية رفيعة، وله باع في التحقيق، نال به حسن ثناء الأئمة من بعده، فنشر علمه وإظهاره حق علينا، لا سيما أنه -على ما له من مكانة علمية- لم تحظ مؤلفاته بالنشر.
- 3- نشر هذه القطعة من الكتاب تحقق الرغبة عندي في خدمة التراث العلمي لعلماء التفسير وعلوم القرآن، والمساهمة في نشره.
- 4- أن هذه القطعة من الكتاب لم تُحقق من قبل، ولم تر للنور، كحال الكتاب كله حيث لم يزل مخطوطاً وبعضه مفقوداً.

أسئلة البحث:

يقوم البحث على الإجابة عن التساؤل التالي:

■ ما هو نص المخطوط المراد تحقيقه؟

ويتفرع عن هذا التساؤل تساؤلات فرعية ضرورية هي:

1. ما اسم الكتاب، وما مدى صحة نسبته لمؤلفه؟
2. ما هي سيرة مؤلف الكتاب؟ وما أبرز معالمها وما هي آثاره؟
3. ما هي مواصفات المخطوط المحقق؟ وأين مصادره؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات تم الحديث عن كل سؤال في بحث أو مطلب في القسم الأول وهو قسم الدراسة، وأما قسم التحقيق فكان جواباً عن التساؤل الأول.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1. إخراج جزء من تفسير: (مفتاح التنزيل) للآيات (1-30) من سورة السجدة بأقرب صورة أرادها المؤلف.
2. الوقوف على معاني وشرح الآيات (1-30) من سورة السجدة.
3. التعريف بالمؤلف وإبراز مكانته العلمية.
4. إبراز منهج زين المشائخ البقالي في التفسير.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والسؤال -بحسب الإمكان- ومراجعة بعض قوائم الرسائل الموجودة في المكتبات، والبحث في فهرس الرسائل العلمية، لم أقف على من حقق هذا التفسير أو قام بطباعته، ونظراً لكون المخطوط الذي بين أيدينا ناقصاً فقد اجتمعت في البحث عن تتمته في فهرس المخطوطات حول العالم ما أمكن، ولم أعثر على ما يفيد ذلك، إلا بعض الأجزاء من بعض السور.

إلا أن أ. د. ممدوح بن تركي بن محمد القحطاني أستاذ التفسير وعلوم القرآن بقسم الدراسات الإسلامية. كلية العلوم والدراسات الإنسانية بالدوادمي، قد نشر بحثاً في مجلة تبيان للدراسات القرآنية العدد (39)، بتاريخ: 2021، من (ص 189-285)، بعنوان (محمد بن أبي القاسم بن بابجوك البقالي ت. 562 هـ. ومعالم منهجه في الموجود من تفسيره مفتاح التنزيل)، وتناول فيه بإسهاب ترجمة المؤلف وحقق فيها ودقق، واستوعب جل مؤلفاته وفصل فيها، كما أنه عرّف بالكتاب واسمه وحرر تسميته وجمع فيها قدرًا بديعاً من النصوص والنقول، ثم عرّف بمخطوطة الكتاب وذكر أن نسخها فقط نسختان ووصف كل نسخة، ثم ذكر مصادر المؤلف وملاح تفسيره ثم فصل في فصل كامل منهجه في التفسير مبتدأً بمنهجه في التفسير المأثور، ثم منهجه في علوم اللغة ومسائل الاعتقاد والأحكام ثم إعماله لقواعد التفسير وترجيحاته وردوده ثم ختم الحديث عن علوم القرآن في تفسيره، وهذا البحث متين وحقيق بالإشادة لما فيه من الإجابة والإضافة.

وهذا البحث لا يشارك بحثي هذا إلا في قسم الدراسة – وقد أدت منه كثيرا- بينما بحثي هذا تحقيق للمخطوط في

الموضوع المذكور.

خطة البحث:

قسمت العمل في تحقيق المخطوط ودراسته إلى مقدمة وقسمين رئيسين، وخاتمة وثبت بالمصادر والمراجع، وتفصيلها على النحو التالي:

المقدمة، وفيها أهمية الموضوع، وسبب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة الدراسة.

القسم الأول: الدراسة، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه، نشأته.

المطلب الثاني: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

المطلب الثالث: مؤلفاته.

المطلب الرابع: وفاته.

المبحث الثاني: التعريف بالمخطوط، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: عنوان المخطوط، وتوثيق نسبه إلى المؤلف.

المطلب الثاني: نسخه الخطية.

المطلب الثالث: موارده في التفسير.

المطلب الرابع: منهجه العام في التفسير.

القسم الثاني: النص المحقق.

الخاتمة.

فهرس المصادر والمراجع.

منهج البحث:

اتبعت في البحث في قسم الدراسة المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي التحليلي، بينما في قسم التحقيق اتبعت المنهج

المتبع في تحقيق المخطوطات، وهو على النحو التالي:

1. نسخت الجزء المراد تحقيقه، حسب القواعد الإملائية الحديثة.
2. اعتنيت بنقل نص المصنف، وما كان من ألفاظ النص غير مقروء فقد أضفت له ما يناسب استقامة معنى الجملة أو العبارة متى لزم ذلك، مستفيدة من مصادر ومراجع أصول الشافعية، مع تمييز اللفظ المضاف بين معقوفتين [] وأشرت له برقم في الحاشية.
3. أشرت إلى السقوط أو التكرار وما يحتمل الخطأ في الهامش.
4. اكتفيت بالإشارة إلى مظان المسائل في المراجع والمصادر المناسبة، متجنبة التعليق؛ بغية الاختصار.
5. وثقت النقول والأقوال من مصادرها المعتمدة، فإن لم يتيسر فمن المصادر التي نقلت عنهم.
6. عرفت بالكلمات الغريبة، والمصطلحات العلمية تعريفاً موجزاً، وذلك إذا لم يكن قد عرفها الشارح فأحيل إلى موطن تعريفه من الكتاب.
7. ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في الشرح ترجمة موجزة.
8. التزمت بعلامات الترقيم، وضبط ما يحتاج قدر الإمكان.

القسم الأول: الدراسة، وفيه مبحثان

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه، ومولده، ونشأته.

اسمه ونسبه: هو أبو الفضل محمد بن أبي القاسم بن بابجوك الخوارزمي البقالي⁽¹⁾، ويعرف أيضاً بالآدمي؛ لحفظه «كتاب الآدمي» في النحو⁽²⁾.

اشتهر بلقب زين المشائخ الآدمي.

والبقالي: ضبطها أهل العلم: بِقْتُحِ الْمُوحِدَةِ وَالْقَافِ الْمُشَدَّدَةِ، وبعْدَ الْأَلْفِ لَامٍ⁽³⁾.

ونسبه على وجهين:

الوجه الأول: البقال. وهي الأشهر، واعتمدها السمعاني في الأنساب ووافقه الذهبي⁽⁴⁾.

الوجه الثاني: البقالي. ذكر الذهبي أنها من العجم، فقال: "والعجم يزيدون الياء"⁽⁵⁾.

والبقال هو: من يبيع الأشياء المتفرقة من الفواكه اليابسة وتحوها ومن يبيع الخضر من البقول الرطبة⁽⁶⁾.

وبابجوك: "ببائين موحدتين بينهما ألف بعدهما جيم وبعد الواو كاف"⁽⁷⁾.

والخوارزمي: هذه النسبة إلى بلدة خوارزم، لها ذكر في الفتوح على حدة، فتحها قتيبة بن مسلم الباهلي، وكان بها ومنها

جماعة كثيرة من العلماء والأئمة⁽⁸⁾.

وضبطها الحموي بقوله: "أوله بين الضمة والفتحة، والألف مسترقة مختلصة ليست بألف صحيحة، هكذا يتلفظون

به"⁽⁹⁾.

وهي اسم للإقليم وللمدينة، ويقع هذا الإقليم على ضفاف نهر جيحون، يحدّها من الشرق والجنوب بلاد خراسان، ومن أهم مدنها: كاث، والجرجانية، وخبوة، وخوارزم، وتقع اليوم في الجزء الغربي من أوزبكستان إحدى الجمهوريات المستقلة عن الاتحاد السوفيتي سابقاً، وتعدّ واحدة من أشهر المدن في المنطقة كونها مسقط رأس كوكبة من العلماء والأعلام، وأرض الرباط لعدد من الدول المتعاقبة أيضاً⁽¹⁰⁾.

مولده: لم أفق على سنة مولده، غير أن الذهبي ذكر في وفاته أنه توفي سنة ست وسبعين وخمسمائة (576هـ)، وقد نيّف على السبعين⁽¹¹⁾. فعلى هذا تكون ولادته بعد عام (492هـ) تقريباً.

نشأته: لم تذكر المصادر التي وقفت عليها شيئاً عن نشأته وحياته العلمية، ويظهر من سنة وفاته أنه عاش ما بين (492- إلى 576هـ) وهي الفترة التي حكم فيها السلاجقة خوارزم، وامتد حكمهم من عام 490 هـ إلى 628 هـ⁽¹²⁾.

المطلب الثاني: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

كان رحمه الله فقيهاً في المذهب الحنفي، وهو عمدة المتأخرين من الحنفية وقد اعتمد قوله جمع من فقهاء الحنفية منهم حسين بن علي السغناقي في كتابه النهاية في شرح الهداية⁽¹³⁾ وابن مازة الحنفي في المحيط البرهاني في الفقه النعماني فقه الإمام أبي حنيفة⁽¹⁴⁾، والشلي في حاشيته على تبين الحقائق شرح كنز الدقائق⁽¹⁵⁾، وغيرهم.

وقد أثنى عليه الأئمة، وأشادوا بعلمه، فمن ذلك: قول الإمام محمود بن محمد الخوارزمي: "كان إماماً في الأدب وحجة في لسان العرب، أخذ علم الأدب واللغة عن فخر خوارزم الزمخشري، وجلس بعده مكانه، وكان جمّ الفوائد، كثير الفرائد، حسن الاعتقاد، تقيّ الفؤاد، طيب الصّحبة، كريم النفس نزيه العرض، مشتغلاً بالإفادة، وتصنيف التصانيف"⁽¹⁶⁾، وتبعه على هذا الثناء ياقوت الحموي⁽¹⁾.

وقال اللكنوي: "كان إماماً فاضلاً فقيهاً مناظراً خبيراً بالمعاني والبيان"⁽¹⁷⁾.

المطلب الثالث: مؤلفاته.

ترك الشيخ جمعا من المصنفات في مختلف العلوم والفنون، قال ابن قاضي شهبة: "له تصانيف كثيرة، كلها حسنة، وعند الناس مقبولة"⁽¹⁸⁾.

فمن تصانيفه: «شرح الأسماء الحسنى»⁽¹⁹⁾، و«أسرار الأدب وافتخار العرب»⁽²⁰⁾، و«مفتاح التنزيل» و«كافي التراجم بلسان الأعاجم»⁽²¹⁾، و«أذكار الصلاة»⁽²²⁾، والهداية في المعاني والبيان⁽²³⁾، و«إعجاز القرآن»⁽²⁴⁾، والإعجاب، في علم الإعراب⁽²⁵⁾، و«جمع التفاريق في الفروع»⁽²⁶⁾، وغيرها كثير.

ويظهر من تعدد مصنفاته ضلّاعته في علوم العربية والفقه الحنفي، وأنّ هذين الفنين قد أكثر فيهما التصنيف.

المطلب الرابع: وفاته.

مات بجرجانية خوارزم، سنة ست وسبعين وخمسمائة، وقد نيّف على السبعين⁽²⁷⁾.

المبحث الثاني: التعريف بالمخطوط، وفيه أربعة مطالب.

المطلب الأول: عنوان المخطوط، وتوثيق نسبته إلى المؤلف.

اشتهر الكتاب باسم (مفتاح التنزيل)، وقد سماه بهذا الاسم جمع من المؤرخين، منهم:

ياقوت الحموي في معجم الأدباء⁽²⁸⁾، والذهبي في تاريخه⁽²⁹⁾، والداودي في طبقات المفسرين⁽³⁰⁾، والصفدي في الوافي

في الوفيات⁽³¹⁾، ومحيي الدين الحنفي في الجواهر المضية في طبقات الحنفية⁽³²⁾، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه⁽³³⁾،

والسيوطي في بغية الوعاة⁽³⁴⁾، وحاجي خليفة في كشف الظنون⁽³⁵⁾، وبهذا الاسم يوجد مخطوط معهد المخطوطات العربية، بالقاهرة، مصر، رقم الحفظ: (118) عن داماد إبراهيم⁽³⁶⁾.

وذكره بعضهم بكتاب في التفسير، ولم يسمه بشيء، منهم: ابن المستوفي في تاريخ إربل⁽³⁷⁾، والذهبي في تاريخه⁽³⁸⁾، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه⁽³⁹⁾، ومحبي الدين الحنفي في الجواهر المضية في طبقات الحنفية⁽⁴⁰⁾، والسيوطي في طبقات المفسرين⁽⁴¹⁾، وحاجي خليفة في سلم الوصول إلى طبقات الفحول⁽⁴²⁾، وانفرد إسماعيل البغدادي فسماه «مصباح التنزيل في التفسير»⁽⁴³⁾، ولعل الأصوب في اسمه هو: «مفتاح التنزيل» كما ذكره باقوت الحموي، لأنه أقرب عصرا إلى المؤلف، وتبعه الآخرون، وأما تسميته التفسير فلعلهم قصدوا الوصف العام للكتاب ولم يقصدوا اسمه المعين.

المطلب الثاني: نسخه الخطية، ووصفها، ونماذج منها

بعد البحث المتواصل، والسؤال عنه أهل الخبرة لم يتيسر لي الوقوف إلا على نسخة خطية فريدة، قد كُتبت بخط مشرقى واضح كبير ونُقطت حروفه المعجمة، ووضِع الشكل لما أشكل من الكلمات؛ وكتبت أسماء السور بخط مميز واضح. ومصدرها: مكتبة الأسكوريال والمخطوطة ذات وجه واحد، وعدد أوراقها (5) ورقات، وفي كل صفحة 20 سطرا، وفي كل سطر قرابة 19 كلمة، وتنتهي كل ورقة منها بالتعقيبية، وهي أول كلمة في الورقة اللاحقة، تأكيدا لاتصال الكلام وعدم السقط.

وقد اطلعت على ما ذكره أ. د. ممدوح القحطاني من نسخ الكتاب في بحثه (محمد بن أبي القاسم بن بابجوك البقالى ت. 576 هـ ومعالم منهجه في الموجود من تفسيره مفتاح التنزيل)، في مجلة تبيان للدراسات القرآنية العدد (39)، حيث ذكر نسختين:

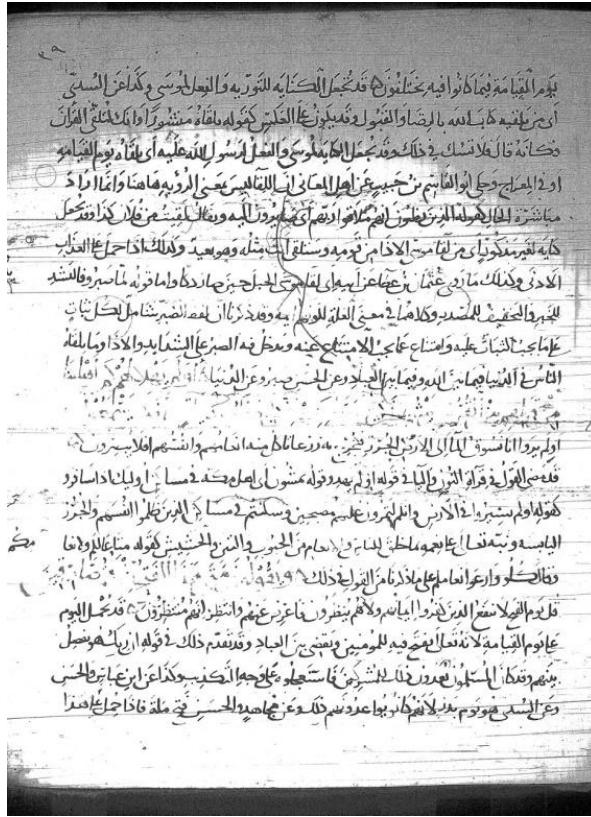
النسخة الأولى في مكتبة داماد إبراهيم وهي تبدأ من طه حتى آخر النمل.

والنسخة الثانية: في الظاهرية وهي تبدأ من أول القصص حتى آخر سورة النجم.

ولم أستطع العثور عليها.

نماذج من النسخ الخطية





المطلب الثالث: موارد في التفسير

بالنسبة لما في هذه النسخة التي وقفت عليها ويشملها التحقيق فإنه لم يظهر لي أنه اعتمد مورداً بعينه، وإنما اتضح لي أنه ينقل ما تيسر له من كتب السابقين له، وينص على بعض المفسرين، ويتصرف في العبارة، ويختصر ويقول: قيل فيه كذا، وقيل كذا ونحو ذلك من العبارات، ولعل من موارد حسب ما ظهر لي ما يلي، وإن لم ينص المصنف على ذلك:

- 1- تفسير البوزجاني، كتفسير المشيئة. وتقسيمها إلى إلجائية، وقهر.
- 2- تفسير مقاتل بن حيان، وقد صرح باسمه في تفسير: ﴿فَإِنَّ لِحْنَةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ وعن ابن حيان: تأوي إليها أرواح الشهداء.
- 3- معاني القرآن للفراء كقوله في تفسير: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَتْ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ وعن الفراء: إذا لم يكن الاثنان مَصْمُودَيْنِ ذُهِبَ بِهِمَا مَذْهَبُ الْجَمْعِ.

4- معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق الزجاج، صرح باسمه في تفسير: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَتْ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾.

5- تفسير مجاهد قد نقل عنه في غير موضع منها في تفسير: ﴿قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾.

المطلب الرابع: منهج البقالي في تفسيره:

يعتبر تفسير البقالي من التفاسير المختصرة، فلم يتوسع رحمه الله في سرد الأقوال، وإيراد الروايات في تفسير الآية، ولم يعرج كثيرا على المذاهب الفقهية، والقضايا العقدية، وبيانه كما يلي:

- 1- عدم النقل الحرفي من المصادر، وأكثر نقله عن الآخرين بالمعنى، كقوله: ﴿تَنَجَّافِي﴾ أي: ترتفع، ولا يتمكن، وليس المراد به، أنهم لا ينامون بالليل، إنما هو كقوله: ﴿وَعَلَىٰ جُؤَيْهِمُ﴾ أي: لا يغفلون عن ذكر الله تعالى في أي حال كانوا، والدعاء قد يكون بمعنى العبادة على ما ذكرنا في مثله، وعن محمد بن كعب: «لا ينامون ما بين العشاء الأول إلى العشاء الآخرة» (44)، ومعناه: لا يغفلون عن العشاء، ولا يُضيعونها، ولا ينامون نوم من لا يُبالي بها، وعن السدي: يتيقظون، وعن أبي العالية: يتهددون.
- 2- الإحالات إلى ما سبق بيانه أو تفسيره، ولم يكرر الأقوال. كقوله في تفسير: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى﴾ وقد يُحمل على مشيئة الإلجاء، كقوله: ﴿إِن تَشَاءُ نُنزِّلُ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً﴾ [سورة الشعراء: 4]. أي: لا يُغالب على ما نريد كما ذكرنا، في قوله: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ﴾ [يونس: 99].
- 3- الاعتناء بالقراءات المتواترة والشاذة. كقوله في تفسير ﴿مَا أُخْفِيَ﴾ قال: وقرأ حمزة: ﴿مَا أُخْفِيَ﴾ بإرسال الياء، وقرأ محمد بن كعب: بفتح الفاء، أي: ما أخفى الله تعالى لهم، وفي قراءة عبد الله: (ما نُخْفِي) بالنون.
- 4- الاهتمام بذكر سبب نزول الآية، كقوله في تفسير: ﴿أَمَّنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ﴾، وقد روي أن الآية نزلت في علي، والوليد بن عقبة، وكان بينهما منازعة في شيء، فقال الوليد: إلى كم تُهددني، فوالله، إني لأحدُ منك سنأنا، وأشجع جنأنا، وأبسط لساناً، وأملاً حشواً في الكتبية، فقال له علي: إنك فاسق، فنزلت.
- 5- يذكر قواعد تفسيرية ومن ذلك قوله في تفسير: ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾: "ثم أخبر أن ذلك كله للخوف والطمع، وقد أكثر الناس من القول في ذلك: وتفسير الله تعالى أولى من تفسير غيره، وإذا ذكر في القرآن شيئاً مجملاً، وذكره في موضع آخر مفصلاً، كان ذلك تفسيراً لجميع ما ذكر منه؛ لأن القرآن كالسورة الواحدة، كما أطلق المتقين في مواضع، ووصفهم في بعضها". وكذلك أطلق الخوف والطمع، وفسرهما في قوله: ﴿يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾ [الزمر: 9].
- 6- ومما يلاحظ على المصنف أن تفسيره لم يخل من النزعات الاعتزالية، فقد تأثر بهم، ولا يصح كثيراً، ومن ذلك تقسيم مشيئة الله إلى القسمين: الأول: مشيئة تمكين واختيار، والثاني: مشيئة إلجاء وقهر وإجبار: كقوله في تفسير: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى﴾ وقد يُحمل على مشيئة الإلجاء، كقوله: ﴿إِن تَشَاءُ نُنزِّلُ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً﴾ [الشعراء: 4]. أي: لا يُغالب على ما نريد كما ذكرنا، في قوله: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ﴾ [سورة يونس: 99] فكأنه قال: ولكننا تعبدناهم بالأمر والنهي، ووعدناهم، وأوعدناهم، فاستحقوا العذاب؛ لما خالفوا، وكلا الوجهين في تفسير البوزجاني.

القسم الثاني: النص المحقق

سورة السجدة مكية

وعن الحسن⁽⁴⁵⁾ إلا قوله: ﴿تَنَجَّافِي جُؤَيْهِمَ عَنِ الْمَصَابِعِ﴾ (46)، وقد يروى عن جابر (47) عن النبي صلى الله عليه: «أنه كان لا يأوي إلى فراشه حتى يقرأ هذه السورة وسورة تبارك» (48).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ لِأَرَبِّ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٢) ﴿أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَنَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَنتَهُم بِأَنْ يَذَّكَّرُوا مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ (٣) [سورة السجدة: 1-3].

أي: هذا الذي يُتلى تنزيل، أو هذه الأحرف، أو هذا الذي ينزل عليك، وفيه تقديم، أي: تنزيل الكتاب من رب العالمين من عنده، نزل، وليس كما تقولون: أنه افتراه، و﴿أم﴾ بمعنى الألف، ومعناه: التحقيق⁽⁴⁹⁾.

وقوله: ﴿مَا أَنْتُمْ مِن نَّذِيرٍ﴾، أي: ما بُعث قبلك نبيٌّ في قريش⁽⁵⁰⁾، وقد يحمل على الفترة⁽⁵¹⁾ بين عيسى ومحمد علمهما السلام، وهذا كقوله: ﴿لِنُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرُوا أَبَاؤَهُمْ﴾ [يس:6]⁽⁵²⁾. وقد يحمل على أنه ما آتاهم بما هم عليه نبي كقوله: ﴿وَمَا آتَيْنَهُمْ مِن كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا﴾ [سورة سبأ:44]⁽⁵³⁾. والظاهر ما تقدم.

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَيْعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ (٤) ﴿يُدْرِسُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يُرْجِعُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا تَعُدُّونَ﴾ (٥) ﴿ذَلِكَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ (٦) ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ. وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ﴾ (٧) ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا نَسْلَهُ مِن سُلَالَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾ (٨) ﴿ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَا لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ (٩) [السجدة:4-9].

أي: ينزل الوحي بأمره في هذه المدة مسافة النزول خمسمائة عام، ومسافة الصعود كذلك⁽⁵⁴⁾. وقيل: أي مسيرة الشمس فوق الأرض وتحتها، وقد يحمل على التقديم، أي: يُدبر أمر العباد في يوم هذا مقداره عندهم، أو يُبين للملائكة تديبر العباد في هذه المدة، وما يُحدث من القضاء، فيفرغ منه الملائكة، ثم يسلم إليهم في كل وقت على هذا.

وقوله: ﴿ثُمَّ يُرْجِعُ إِلَيْهِ﴾ أي: ثم ترجع الملائكة إلى حيث يأمرهم تعالى، وإلى حيث رأوا في اللوح من الأمر والقضاء ما رأوا، وقد يجعل بمعنى: لا يخفى عليه ما عملوا من ذلك، وهذا كقوله: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ [فاطر:10].

وقوله: ﴿إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾ [سورة الأنبياء:58]. ويُقال: رُفِعَ هذا الأمر إلى الأمير، وقد يُحمل على أن أعمال العباد ترجع إليه يوم القيامة، وهذا لا يحتمله الظاهر⁽⁵⁵⁾، وإنما قال: ﴿كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [سورة المعارج:4]. لأن ذلك يوم آخر، وهو يوم القيامة، وقد قال أيضًا: ﴿وَرَبُّكَ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ﴾ [الحج:47]. وليس في هذا تناقض؛ إذا كان أحد اليومين غير الآخر، وقد يُحمل قوله: ﴿خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج:4]، على المعنى، وقوله: ألف سنة، على مقدار المسافة، أو على المواقف المختلفة⁽⁵⁶⁾.

وقوله: ﴿أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ [سورة السجدة:7]. بسكون اللام على التكرير، أي: أحسن خلق كل شيء، وبفتحها على أن كل شيء خلقه⁽⁵⁷⁾، فقد أحسنه من حيث [37/ب] الحكمة، ولا يجوز أن يكون بمعنى: أعلم وألهم؛ لأن ذلك لا يتعدى إلى مفعولين⁽⁵⁸⁾، وقيل: أي علم، كيف يخلق كل شيء⁽⁵⁹⁾.

ثم أخبر أن شكرهم قليل، وقد يكون على النفي، كما ذكرنا في قوله: ﴿فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾⁽⁶⁰⁾ [سورة البقرة:88]. ﴿وَقَالُوا آيَةٌ ذَا صَلَاتِنَا فِي الْأَرْضِ أَوْ نَأْتِي خَلْقَ جَدِيدٍ بَلْ هُم بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ﴾ (١٠) ﴿قُلْ بَنُو قُلُوبِكُمْ مَلَكَ الْمَوْتِ الَّذِي يُكَلِّمُكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾ (١١) [سورة السجدة:10-11].

استبعدوا البعث بعد الموت، وروي أن القائل: أبي بن خلف⁽⁶¹⁾، أي: إذا هلكنا وبطلنا، يقال: ضل الماء في اللبن، إذا ذهب، فلم يُر فيه أثره، قال القائل:

وَأَب مَضِيئُهُ بَعَيْنِي جَلِيئَةً (62)

أي: الذين دفنوه، وقوله: ﴿بَلَّ﴾ يتضمن النفي والإثبات، أي: ليس ذلك ببعيد في قدرتنا، وإنما ينكرون الحق على وجه المعاندة من غير دليل، ثم أخبر أن موتهم بتدبيره تعالى وحكمه، وليس ذلك كما يظنون من الإهمال والتعطيل.

﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا لَعَلَّآ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًىٰ وَلَكِن حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾ فَذُوقُوا يَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ يَمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾﴾ [سورة السجدة: 12-14].

هذا على التعجيب والتعظيم، أي: لو رأيت ذلك رأيت عظيماً، ومعناه: فطرقو رؤوسهم حياءً وذلاً، وسقطت النون للإضافة، وأضمر: يقولون: ربنا(63)، ثم أخبر أنهم يسألون الرجعة إلى الدنيا؛ ليعملوا للبعث، فقد أيقنوا به لما عينوه، وأما المشيئة، والهدى فقد عمل ذلك على الإجابة إلى ما يسألوا من الرجعة، أي: لو شئنا فعلنا ذلك، فرددناهم إلى الدنيا، وهديناهم، ولكن وجبت كلمة العذاب، وسبقت وأوجبت الحكمة أن لا يُردوا بعد ذلك، وأن ينزل بهم ما سبق من الوعيد لا محالة.

وقد يُحمل على مشيئة الإلجاء⁽⁶⁴⁾، كقوله: ﴿إِن شِئْنَا نَزَّلْ عَلَيْنَ مِن سَّمَآءٍ آيَةً﴾ [سورة الشعراء: 4]. أي: لا يُغالب على ما نريد كما ذكرنا، في قوله: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ﴾ [سورة يونس: 99]. فكأنه قال: ولكننا تعبدناهم بالأمر والنهي، ووعدناهم، وأوعدناهم، فاستحقوا العذاب؛ لما خالفوا، وكلا الوجهين في تفسير البُزجاني⁽⁶⁵⁾.

وقد يحمل الهدى على الثواب، كقوله: ﴿يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِذْنِهِمْ﴾ [يونس: 9]. ﴿لَوْ هَدَيْنَا اللَّهُ هُدًىٰ لَآتَيْنَاكُمْ﴾ [إبراهيم: 21]. أي: ولكن تقدّم الوعيد، ولا تبديل للكلمات.

وقوله: ﴿فَذُوقُوا﴾ أي: ويقال لهم: ذوقوا النسيان بمعنى الترك على ما تقدّم في مثله⁽⁶⁶⁾. ﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾ نَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ [38] يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً يَمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾﴾ [السجدة: 15-17].

أي: من حكم الإيمان أن يكون المؤمن هكذا، كقوله: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ﴾ [الأنفال: 2]. أي: إذا وُعطوا بالقرآن خضعوا، وسجدوا في موضع السجود⁽⁶⁷⁾، وقد يحمل على الصلاة والتسبيح فيها مخالفة للمنافقين؛ لأنهم كانوا إذا لم يرههم أحد انسلوا، ولم يُصلوا⁽⁶⁸⁾.

وقوله: ﴿نَتَجَافَىٰ﴾ أي: ترتفع⁽⁶⁹⁾، ولا يتمكن، وليس المراد به، أنهم لا ينامون بالليل، إنما هو كقوله: ﴿وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ [آل عمران: 191]. أي: لا يغفلون عن ذكر الله تعالى في أي حال كانوا، والدعاء قد يكون بمعنى العبادة على ما ذكرنا في مثله. وعن محمد بن كعب: «لا ينامون ما بين العشاء الأولى إلى العشاء الآخرة»⁽⁷⁰⁾، ومعناه: لا يغفلون عن العشاء، ولا يُضيعونها، ولا ينامون نوم من لا يُبالي بها.

وعن السدي: يتيقظون⁽⁷¹⁾. وعن أبي العالية: يتجددون⁽⁷²⁾.

ثم أخبر أن ذلك كله للخوف والطمع، وقد أكثر الناس من القول في ذلك، وتفسير الله تعالى أولى من تفسير غيره، وإذا ذكر في القرآن شيئاً مجملاً، وذكره في موضع آخر مفصلاً، كان ذلك تفسيراً لجميع ما ذكر منه؛ لأن القرآن كالسورة الواحدة، كما أطلق المتقين في مواضع، ووصفهم في بعضها، فقال: ﴿هُدًىٰ لِلْبَشَرِ﴾ [البقرة: 2]. الذين ﴿أَعَدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: 133]. الذين، كذلك أطلق الخوف والطمع، وفسرهما في قوله: ﴿يَحَذَرُ الْآخِرَةَ وَرِجْأَ رَحْمَةِ رَبِّهِ﴾ [الزمر: 9].

كانه قال: يحذر النيران، ويرجو الجنان، فقال: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا﴾ [الإنسان: 10]. ﴿إِنَّا كُنَّا قَبْلَ فِي أَهْلِيَا مُشْفِقِينَ﴾ [سورة الطور: 26]. ﴿وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَتْ شَرُّهُ مُسْتَبِيرًا﴾ [الإنسان: 7]. إلى نحوه، وهذه عادة الصالحين يعملون، ويخافون كقوله: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَاوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ﴾ [المؤمنون: 60]. وهو من التفسير للخوف أيضًا؛ لأنه قال: ﴿أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾ [المؤمنون: 60]. وكذلك على هذه الصفة عن الملائكة مع هذا التفسير، فقال: ﴿وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ﴾ [الإسراء: 57]. وكذلك قوله: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رِعَابًا وَرَهَبًا﴾ [الأنبياء: 90]. والنصب للحال، أو للمصدر، أو لسقوط اللام⁽⁷³⁾.

ثم أخبر تعظيم ما وعدهم تعالى على ذلك مما لا يخطر بالبال، ولا يحيط بتفصيله علم أحد، وجمع ذلك في قرة الأعين، على ما ذكرنا من تفسير ذلك، أي: مما يسر العين، وتستقر عنده، وتبرد برد السرور، كما جمع ذلك في قوله: ﴿وَلَكُمُ فِيهَا مَا تَشْتَهُنَّ أَنْفُسُكُمْ﴾ [سورة فصلت: 31]. ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهُيهِ الْأَنْفُسُ وَتَدُّوهُ الْأَعْيُنُ﴾ [الزخرف: 71]. ثم ختم ذلك بأنه جزء على الأعمال كما قال: ﴿أَعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: 133].

وقرأ حمزة: ﴿مَا أَخْفَى﴾ بإرسال الياء⁽⁷⁴⁾.

وقرأ محمد بن كعب: بفتح الفاء، أي: ما أخفى الله تعالى لهم⁽⁷⁵⁾.

وفي قراءة عبد الله: (ما نُخْفِي) بالنون⁽⁷⁶⁾.

وفي قراءة محمد بن كعب: ﴿مَنْ فُرِثَ أَعْيُنٌ﴾ على الجمع⁽⁷⁷⁾، وقد روي عن النبي صلى الله عليه، أنه قال: يقول الله تعالى: «أعددت لعبادي [38/ب] الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر» ثم قرأ هذه الآية⁽⁷⁸⁾. وعن الحسن: «هؤلاء قوم أخفوا طاعاتهم، فأخفى الله ثوابهم»⁽⁷⁹⁾، ومعناه: لا يعلم كنه ذلك، ولأنه لا يتناهى، فلا يمكن إحصاؤه وتقديره.

﴿أَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَتْ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ (١٨) أَمَا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوِيهِمُ النَّارُ كَمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أَعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ دُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهِ تَكْفُرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَنُدْبِقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَأَعْلَمَهُمْ بِرَجْمَتِكُمْ ﴿٢١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِرَ بُيُوتُهُ مِن دُونِ بَيْتِهِ فَرُغَتْ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْقِمُونَ ﴿٢٢﴾ [السجدة: 18-22]. الاستفهام بمعنى الجحد، ثم ابتداء لا يستوون، فلهذا كان بلفظ الجمع، أي: المؤمنون والفاسقون تأكيدًا للجحد الأول.

وعن الفراء: إذا لم يكن الاثنان مَصْمُودَيْنِ ذهب بهما مذهب الجمع⁽⁸⁰⁾.

وعن الزجاج نحوه⁽⁸¹⁾، والصحيح ما تقدم.

ثم بين تعالى ما تقدم من نفي التسوية، كقوله: ﴿لَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْكَلْبُ وَالْحَبْثُ الْجَنَّةُ﴾ [الحشر: 20]. وإنما أضاف الجنة إلى المأوى إضافة المنعوت إلى النعت، أي: الجنة التي يأوون إليها، كقوله: ﴿فَلِإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ [النازعات: 41]. وعن ابن حيان⁽⁸²⁾: تأوي إليها أرواح الشهداء⁽⁸³⁾.

وقوله: ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا﴾ [سورة السجدة: 20]. أي: كلما قاربوا الخروج في الظاهر؛ إذا رفعهم اللهب على ما تقدم في مثله، وأما العذاب الأدنى، فالقتل والأسر والضيق في المعاش، وما كانوا فيه من الجوع سبع سنين، وهو من الأقرب، أو من الأدون. وعن مجاهد: «عذاب القبر»⁽⁸⁴⁾، وأما الأكبر: فيوم القيامة، وقد يحمل على قتال بدر، وإنما قال: ﴿لَأَعْلَمَهُمْ بِرَجْمَتِكُمْ﴾ (٢١) ولا رجوع يوم القيامة؛ لأن معناه التهديد بذلك، لا وقوعه، وقد روي أن الآية نزلت في علي، والوليد بن

عقبة⁽⁸⁵⁾، وكان بينهما منازعة في شيء، فقال الوليد: إلى كم تُهددني، فوالله، إني لأحدُ منك سنناً⁽⁸⁶⁾، وأشجع جناناً⁽⁸⁷⁾، وأبسط لساناً، وأملأ حشواً⁽⁸⁸⁾ في الكتبية، فقال له علي: إنك فاسق، فنزلت⁽⁸⁹⁾.
وفي رواية الزهري، عن الحسن بن علي، أنه قال للوليد: كيف تشتم علياً، وقد سماه الله مؤمناً في عشر آيات، وسَمَّاكَ فاسقاً⁽⁹⁰⁾.

وُروى عن النبي عليه السلام أنه قال: «من عمل ثلاثاً فقد أجرم: من عقد لواء بغير حق، ومن عق والديه، ومن مشى مع ظالم لينصره»⁽⁹¹⁾.

وهذا لا يدل على تخصيص الاسم بذلك، وإنما نَبّه على عظمها.

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ. وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ بِفِعْلِهِمْ بَدِينٌ ﴿٢٥﴾﴾ [سورة الإسراء: 13]. ﴿وَلَيْكَ لَلْقُرْآنِ ﴿١٥﴾﴾ [السجدة: 23-25].

قد تُجعل الكناية للتوراة، والفعل لموسى، وكذا عن السدي، أي: من تلقية كتاب الله بالرضا والقبول⁽⁹²⁾، وقد يكون على العكس، كقوله: ﴿لَقَدْ نَشَرْنَا ﴿١٣﴾﴾ [سورة الإسراء: 13]. ﴿وَلَيْكَ لَلْقُرْآنِ ﴿١٥﴾﴾ [النمل: 6]. فكأنه قال: فلا تشك في ذلك⁽⁹³⁾.

وقد يُجعل الكناية لموسى، والفعل لرسول الله عليه، أي: تلقاه يوم القيامة، أو في المعراج⁽⁹⁴⁾، وحكى أبو القاسم بن حبيب⁽⁹⁵⁾، عن أهل المعاني: أن اللقاء ليس بمعنى الرؤية هاهنا، وإنما أراد مباشرة الحال، كقوله: ﴿الَّذِينَ يَطُّونَ أَنَّهُمْ مُلَغَوْرَرِيهِمْ ﴿١٤﴾﴾ [البقرة: 46]. أي: صائرون إليه، ويقال: لقيتُ من فلان كذا⁽⁹⁶⁾.

وقد تُجعل كناية لغير مذكور، أي: من لقاء موسى الأذى من قومه، وستلقى أنت مثله⁽⁹⁷⁾، وهو بعيد، وكذلك إذا حمل على العذاب الأذى، وكذلك ما روى عثمان بن عطاء عن أبيه، أي لقاء موسى الجبل حين صار دُغاً.

وأما قوله: ﴿لَمَّا صَبَرُوا ﴿١٤﴾﴾ فالتشديد للخبر، والتخفيف للمصدر، وكلاهما في معنى العلة؛ لكونهم أئمة، وقد ذكرنا أن لفظ الصبر شامل لكل ثبات على ما يجب الثبات عليه، وامتناع عما يجب الامتناع عنه، ويدخل فيه الصبر على الشدائد والأذى، وما يلقاه الناس في الدنيا فيما بين الله، وفيما بين العباد.

وعن الحسن: صبروا عن الدنيا.

﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنفُسُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٤﴾﴾ [سورة السجدة: 26-27].

قد مضى القول في قراءة النون والياء في قوله: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ ﴿٢٣﴾﴾⁽⁹⁸⁾.

وقوله: ﴿يَمْشُونَ ﴿٢٣﴾﴾ أي: أهل مكة في مساكن، أولئك إذا سافروا، كقوله: ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ ﴿٩﴾﴾ [الروم: 9]. ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَرُونَ عَلَيْهِمْ مُضِيحِينَ ﴿١٣٧﴾﴾ [سورة الصافات: 137]. ﴿وَسَكَنتُمْ فِي مَسْجِدٍ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ﴿١٠١﴾﴾ [إبراهيم: 45]. والجُرز: اليابسة⁽⁹⁹⁾، ونَبّه تعالى على نعمه بما خلق للناس والأَنْعَامِ من الحبوب والتبن⁽¹⁰⁰⁾ والحشيش⁽¹⁰¹⁾، كقوله: ﴿مَتَّعْنَا لَكَ وَالْأَنْعَامِ ﴿٣٠﴾﴾ [النازعات: 33].

وقال: ﴿كُلُوا وَارْعَوْا أَنْفُسَكُمْ ﴿٥٤﴾﴾ [طه: 54]. على ما ذكرنا من القول في ذلك.

﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٨﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَأَنْظَرُ إِلَيْهِمْ مُنْتَظِرُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [السجدة: 28-30].



قد يُحمل اليوم على يوم القيامة؛ لأنه تعالى يفتح فيه للمؤمنين، ويقضي بين العباد، وقد تقدّم ذلك في قوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ بِفِصْلِ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [السجدة: 25]. وقد كان المسلمون يُعدون ذلك للمشركين، فاستعجلوه على وجه التكذيب⁽¹⁰²⁾، وكذا عن ابن عباس⁽¹⁰³⁾، والحسن.

وعن السدي: هو يوم بدر؛ لأنهم كانوا يواعدونهم ذلك⁽¹⁰⁴⁾.
وعن مجاهد⁽¹⁰⁵⁾، والحسن: فتح مكة، فإذا حُمِلَ على هذا⁽¹⁰⁶⁾ [39/ب].

النتائج

بعد تيسير الله لي إكمال تحقيق ودراسة جزء من تفسير البقالي، خلصت إلى النتائج التالية:

- 1- الشيخ محمد بن أبي القاسم البقالي عالم من علماء التفسير، وقد استفاد منه من جاء بعده، وهو حجة في اللغة والأدب.
- 2- البقالي ليس مجرد ناقل لأقوال من سبقه في التفسير بل له ترجيحات في التفسير.
- 3- نحا البقالي فيه منحنى الإيجاز والتركيز، وتطرق فيه إلى مسائل عقدية، ونحو، وإعراب، وبلاغة وغيرها.
- 4- تعددت المصادر التي نقل عنها المؤلف، مما كان له الأثر الواضح في غزارة المادة العلمية.
- 5- تميز تفسيره بالتوجهات النحوية للقراءات المتواترة والشاذة.
- 6- اهتم البقالي رحمه الله بالقراءات وأسباب النزول وبيّن أثرها في المعنى.
- 7- لم يخل تفسيره من النزعات الاعتزالية، ولعله تأثر بشيخه الزمخشري.

التوصيات:

تحقيق بقية تفسير الإمام البقالي تحقيقاً علمياً، لأنه لم يطبع منه -حسب علمي- شيء.
حث طلبة العلم والباحثين على تتبع المخطوطات التفسيرية والسعي في تحقيقها.

الهوامش والإحالات:

- (1) ترجمته في: الحموي، معجم الأدباء: 5/19؛ القرشي، الجواهر المضبية في طبقات الحنفية: 4/392؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: 4/340؛ الذهبي، تاريخ الإسلام: 12/268؛ السيوطي، طبقات المفسرين: 117، بغية الوعاة: 1/215، الداودي، طبقات المفسرين: 2/230؛ حاجي خليفة، كشف الظنون لحاجي خليفة: 51، 84، 91؛ الباباني، هدية العارفين: 2/98.
- (2) القرشي، الجواهر المضبية في طبقات الحنفية: 4/393.
- (3) السمعاني، الأنساب: 2/280؛ الذهبي، المشتبه في أسماء الرجال: 51؛ ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه: 1/574.
- (4) ينظر: السمعاني، الأنساب: 2/280.
- (5) الذهبي، المشتبه في أسماء الرجال: 51.
- (6) ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه: 1/574.
- (7) ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات: 4/242.
- (8) السمعاني، الأنساب للسمعاني: 5/213.
- (9) الحموي، معجم البلدان: 2/395.
- (10) ينظر: الحميري، الروض المعطار للحميري: 224؛ لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية: 489، مؤنس، أطلس تاريخ الإسلام: 405.



- (11) ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام: 268/12.
- (12) حمدي، الدولة الخوارزمية والمغول: 28.
- (13) ينظر: السغناقي، النهاية في شرح الهداية: 50/2.
- (14) ينظر: ابن مآزة، المحيط البرهاني: 160/1.
- (15) ينظر: الزيلعي، تبين الحقائق شرح كنز الدقائق، وحشية الشلبي: 15/1.
- (16) ابن الساعي، الدر الثمين في أسماء المصنفين: 131، ونقله باختصار: الحموي، معجم الأدباء: 2618/6؛ الذهبي، تاريخ الإسلام: 285/12، وغيرهم
- (17) اللكوني، الفوائد الهية في تراجم الحنفية: 162.
- (18) ابن سعد، الطبقات: 158.
- (19) ينظر: الحموي، معجم الأدباء: 261/6؛ ابن الساعي، الدر الثمين في أسماء المصنفين: 131؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: 81/.
- (20) ينظر: ابن الساعي، الدر الثمين في أسماء المصنفين: 131؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: 81/1.
- (21) حاجي خليفة، كشف الظنون: 394/1.
- (22) نفسه، كشف الظنون: 1/1.
- (23) ينظر: الحموي، معجم الأدباء: 2618/6؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: 2040/2.
- (24) حاجي خليفة، كشف الظنون: 488/1.
- (25) ينظر: الحموي، معجم الأدباء: 2618/6؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: 81/1.
- (26) حاجي خليفة، كشف الظنون: 596/1.
- (27) ينظر: الحموي، معجم الأدباء: 2618/6؛ ابن الساعي، الدر الثمين في أسماء المصنفين: 131؛ الذهبي، تاريخ الإسلام: 286/12؛ القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية: 393/4، وللإستزادة ينظر: القحقاني، محمد بن أبي القاسم بن بابجوك البقالي ت. 562 هـ ومعالم منهجه في الموجود من تفسيره مفتاح التنزيل: 208-209.
- (28) الحموي، معجم الأدباء: 2618/6.
- (29) الذهبي، تاريخ الإسلام: 286/12.
- (30) الداودي، طبقات المفسرين: 232/2.
- (31) الصفدي، الوافي بالوفيات: 242/4.
- (32) القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية: 372/2.
- (33) ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه: 577/1.
- (34) السيوطي، بغية الوعاة: 215/1.
- (35) حاجي خليفة، كشف الظنون: 1760/2.
- (36) خزانة التراث - فهرس مخطوطات: 250/96.
- (37) ابن المستوفي، تاريخ اربل: 570/2.
- (38) الذهبي، تاريخ الإسلام: 139/39.

- (39) ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه: 577/1.
- (40) القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية: 372/2.
- (41) السيوطي، طبقات المفسرين: 117. لكنه غاير بين كتاب التفسير، ومفتاح التنزيل.
- (42) حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول: 67/3.
- (43) الباباني، هدية العارفين: 98/2.
- (44) لم أقف على قوله، وروي نحوه عن أنس فقد نقل: النحاس، معاني القرآن: 304/5، عن قتادة عن أنس قال: «يتيقظون بين العشاء والعتمة فيصلون».
- (45) الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار، (بالتحتانية والمهملة) الأنصاري مولا هم، ثقة، فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة، مات سنة عشر ومائة، وقد قارب التسعين.
- (46) لم أقف على قول الحسن رحمه ولكن قال نحوه مقاتل بن حيان: "سورة السجدة مكية إلا آية واحدة نزلت بالمدينة في الأنصار وهي قوله- تعالى:- «تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ، مقاتل، تفسير مقاتل: 447/3.
- (47) جابر بن عبد الله بن حرام الأنصاري السلمي الصحابي الجليل وأحد المكثرين عن النبي ﷺ وهو من أهل بيعة الرضوان وأهل السيق في الإسلام كثير العلم، وتوفي سنة (74 هـ) وقيل (68) وهو آخر من مات من أهل العقبة. ينظر: ابن حجر، الإصابة: 1/213؛ ابن الأثير، أسد الغابة: 1/207، 208.
- (48) أخرجه: البخاري، الأدب المفرد: 414، ح (1207)، من طريق شيابة بن سوار قال: حدثني المغيرة بن مسلم، عن أبي الزبير، عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ لا ينام حتى يقرأ: ﴿الم تنزيل﴾ [السجدة: 2] و: ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾، فيه عنعنة أبي الزبير وهو مدلس مشهور، وقال: الترمذي، سنن الترمذي: 5/18؛ "وروى زهير قال: قلت لأبي الزبير: سمعت من جابر، يذكر هذا الحديث؟ فقال أبو الزبير: إنما أخبرني به صفوان أو ابن صفوان، وكان زهيراً أنكر أن يكون هذا الحديث عن أبي الزبير، عن جابر. وصفوان الذي يروي عنه أبو الزبير: هو صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية القرشي المكي، وهو ثقة. -كما في تقريب التهذيب: 454- فالحديث صحيح إن شاء الله.
- (49) اختلف المفسرون في معنى: ﴿أم﴾ إلى أربعة أقوال: الأول: أم بمعنى ألف الاستفهام، والميم: صلة: أي: (أيقولون) كما قال المصنف. الثاني: ﴿أم﴾ بمعنى بل يقولون: افتراه محمد من تلقاء نفسه. الثالث: ﴿أم﴾ بمعنى الواو، يعني: ويقولون. الرابع: فيه إضمار، مجازة: فهل يؤمنون به أم يقولون افتراه؟ وهو استفهام توبيخ. ينظر: ابن الأحنف، البستان في إعراب مشكلات القرآن: 77/2.
- (50) وبه فسره: ابن سلام، تفسير يحيى بن سلام: 2/685، وتبعه عليه الإمام: الزمخشري، الكشاف: 3/507: ﴿ما أتاهم من نذيرٍ من قبلك﴾ كقوله: ﴿ما أنذر أبائهم﴾، وذلك أن قريشا لم يعث الله إليهم رسولا قبل محمد ﷺ "اه
- (51) أهل الفترة هم: «الأمم الكائنة بين أزمنة الرسل، الذين لم يرسل إليهم الأول ولا أدركوا الثاني، كالأعراب الذين لم يرسل إليهم عيسى ولا لحقوا النبي ﷺ» والفترة بهذا التفسير تشمل ما بين كل رسولين، ولكن الفقهاء إذا تكلموا في الفترة فإنما يعنون: «التي بين عيسى والنبي ﷺ». السيوطي، الحاوي للفتاوي: 2/253.
- (52) وهذا القول عزاه البيهقي إلى ابن عباس ومقاتل فقال في صدد جملة: ﴿لَتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ﴾: "وقال ابن عباس، ومقاتل: ذلك في الفترة التي كانت بين عيسى ومحمد صلوات الله عليهما" اهـ ولم أقف على أثر ابن عباس مسندا.

(53) قال يحيى بن سلام: ﴿وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا﴾ يقرؤونها بما هم عليه من الشرك، ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ﴾، كقوله: ﴿لَتُنذِرَ قَوْمًا مَا أَنَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ﴾ ينظر: ابن سلام، تفسير يحيى بن سلام: 768/2.

(54) هذا القول هو اختيار ابن جرير الطبري فإنه قال بعدما ساق الخلاف في هذه المسألة: "وأولى الأقوال في ذلك عندي قول من قال: معناه يدبر الأمر من السماء إلى الأرض، ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ذلك في عروج ذلك الأمر إليه ونزوله إلى الأرض ألف سنة مما تعدون من أيامكم خمسمائة في النزول وخمسمائة في الصعود؛ لأن ذلك أظهر معانيه وأشبهها بظاهر التنزيل "اه، الطبري، جامع البيان: 93/21.

(55) ذكره: الرمخشري، الكشاف: 220/4، وتعقبه البِقالي بقوله: هذا لا يحتمله الظاهر. وهو كما قال.

(56) ففي سورة المعارج ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾، وفي السجدة ﴿يَدْبُرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ في هذا الموضوعان قد يوهم ظاهرهما التعارض، وقد جمع بينهما البغوي، معالم التنزيل: 300/6. بقوله: ﴿ثُمَّ يَعْرُجُ﴾ يَصْعَدُ، ﴿إِلَيْهِ﴾ جَبْرِيلُ بِالْأَمْرِ، ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ أَي: فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَقَدَّرَ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ، خمسمائة نزوله، وخمسمائة صُعوده، لِأَنَّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ خَمْسِمِائَةَ عَامٍ، يَقُولُ: لَوْ سَارَ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ بَنِي آدَمَ لَمْ يَقْطَعْهُ إِلَّا فِي أَلْفِ سَنَةٍ، وَالْمَلَائِكَةُ يَقْطَعُونَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، هَذَا فِي وَصْفِ عُرُوجِ الْمَلَكِ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ (المعارج-4)، أَرَادَ مَدَّةَ الْمَسَافَةِ بَيْنَ الْأَرْضِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى الَّتِي هِيَ مَقَامُ جَبْرِيلَ، يَسِيرُ جَبْرِيلُ وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ مَقَامِهِ مَسِيرَةَ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا.

واختار العلامة: الشنقيطي، أضواء البيان: 277/5 وجهاً آخر للجمع بينها فقال: الأول: عن ابن عباس من أن يوم الألف في سورة الحج: هو أحد الأيام الستة التي خلق الله فيها السماوات والأرض، ويوم الألف في سورة السجدة، هو مقدار سير الأمر وعروجه إليه تعالى ويوم الخمسين ألفاً، هو يوم القيامة.

الوجه الثاني: أن المراد بجميعها يوم القيامة، وأن اختلاف زمن اليوم إنما هو باعتبار حال المؤمن، وحال الكافر؛ لأن يوم القيامة أخف على المؤمن منه على الكافر كما قال تعالى: ﴿فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ اه
(57) قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ غَامِرٍ ﴿خَلَقَهُ﴾ سَاكِنَةَ اللَّامِ، وَقَرَأَ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَحَمْرَةُ وَالْكَسَائِيُّ ﴿بِ﴾ بَفَتْحِ اللَّامِ. ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات: 516.

وذهب: الطبري، جامع البيان: 597/18، إلى أن كلتا القراءتين صحيحة فقال: والصواب من القول في ذلك عندي أن يقال: إنهما قراءتان مشهورتان، قد قرأ بكل واحدة منهما علماء من القراء صحيحتا المعنى، وذلك أن الله أحكم خلقه، وأحكم كل شيء خلقه، فبأيهما قرأ القارئ فمصيب.

(58) عزا الفراء، معاني القرآن: 331/2، هذا المعنى إلى أبي جعفر المدني فقال: ويقرأ: ﴿أَخْسَنَ كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ قَرَأَهَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ كَأَنَّهُ قَالَ: أَلْهِمَ خَلَقَهُ كُلَّ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فَالْخَلْقُ، مَنْصُوبُونَ بِالْفِعْلِ الَّذِي وَقَعَ عَلَى (كَلَّ) كَأَنَّكَ قُلْتَ: أَعْلَمَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ وَأَحْسَنَهُمْ، وَقَدْ يَكُونُ الْخَلْقُ مَنْصُوبًا كَمَا نُصِبَ قَوْلُهُ: ﴿أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا﴾، فِي أَشْبَاهِ لَهُ كَثِيرَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ.

وهذا المعنى رجحه: الطبري، جامع البيان: 171/20، فقال: وأما على القراءة الأخرى التي هي بتسكين اللام، فإن أولى تأويلاته به قول من قال: معنى ذلك: أعلم وألهم كل شيء خلقه، هو أحسنهم، كما قال: ﴿الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾؛ لأن ذلك أظهر معانيه. اه

(59) هذا المعنى ذكره: مقاتل، تفسير مقاتل: 449/3، فقال: "يعني: عليم كيف يخلق الأشياء من غير أن يُعَلِّمَهُ أَحَدًا" اه



(60) قال: الواحدي، التفسير البسيط: 3/ 136، "والعرب قد تستعمل لفظ القِلَّةِ في موضع النفي، فتقول: قلَّما رأيتُ من الرجال مثله، وقلَّما تزورنا، ويريدون النفي لا إثبات القليل.

(61) قال به ابن عباس رضي الله عنه: ذكر السيوطي، الدر المنثور: 6/ 540: "وأخرج ابن المنذر، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، أنه سمع ابن عباس رضي الله عنه يقول: ﴿أُنذا ضللنا في الأرض أننا لفي خلق جديد﴾ كيف نعاد ونرجع كما كنا وأُخْبِرْتُ أَنَّ الذي قال: ﴿أُنذا ضللنا﴾ أبي بن خلف.

(62) هذا صدر البيت، وعجزه: وَعُودِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلٌ. والبيت من قصيدة النابغة الذبياني يرثي الثُّعْمَانِ بن الحارث بن أبي شمر الغساني، ويريد بقوله: (مضلوه)، أي: دفنوه وأخفوه في التُّراب، وهو الشاهد هنا قال تعالى: ﴿وَقَالُوا إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ﴾ والبيت في: النابغة الذبياني، ديوانه: 121، ونقل منه: ابن منظور، لسان العرب: 11/ 395، مادة: (ضلل).

(63) النحاس، معاني القرآن: 5/ 303، قال: "والمعنى ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم لرأيت ما تعتبر به اعتباره شديدا والمعنى: (يقولون: ربنا) ثم حذف القول أيضا" اهـ.

(64) لعل المصنف رحمه الله تأثر في هذا التقسيم بالمعتزلة، فإنهم يقسمون مشيئة الله إلى قسمين: الأول: مشيئة تمكين واختيار الثاني: مشيئة الإجراء وقهر وإجبار، فالله قد شاء الطاعات والإيمان من المكلفين باختيارهم، وعلى ذلك تحمل الآيات المقتضية أنه أراد منهم الصلاح، وأما مشيئة القهر والإجبار، وهو أن يخلق فيهم الطاعة جبراً ويشاء ذلك منهم جبراً، فلم يشأ ذلك منهم، ولو شاء ذلك منهم لوقع لا محالة، ولكن تبطل فائدة التكليف وعليه يحمل قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا﴾ ينظر: العمراني، الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار: 1/ 294. ومذهب أهل السنة والجماعة: أن ما وقع من الأفعال إنما وقع بمشيئة الله، وما لم يقع إنما لم يقع لأن الله لم يشأه، سواء في ذلك الطاعة أو المعصية أو ما ليس بطاعة ولا معصية من المباحات، والمشيئة عند أهل السنة لا يلزم منها الحب والرضا وإنما تتعلق بالإرادة الكونية القدرية التي لا يخرج شيء في الوجود عنها سواء كان طاعة أو معصية، فإذا كان الفعل طاعة فإنه يكون واقعاً بمشيئة الله وبجبهه ورضاه وإذا كان معصية فإنه يكون واقعاً بمشيئة الله وعدم حبه ورضاه لذلك. ينظر: ابن قيم الجوزية، شفاء العليل لابن القيم رحمه الله: 43-49.

(65) لم يتبين لي من هو، وقد جاء في: السمعاني، الأنساب: 1/ 412، حمد بن محمد بن حمد بن مرداس أبو منصور البوزجاني الحاكم الفقيه. تفقه ببلخ عند أبي القاسم الصفار، ثم سكن نيسابور، سمع منه الحاكم أبو عبد الله. مات سنة (386 هـ)، ولم يذكر له تفسير. ينظر ترجمته في: المنصوري، الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم: 1/ 472: الذهبي، تاريخ الإسلام: 2/ 117.

(66) ابن فارس، معجم اللغة: 866، قال: "البَسِيان: الترك، قال الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾"، وقال الطبري، جامع البيان: 14/ 339، "قوله تعالى: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ معناه: تركوا الله أن يطيعوه ويتبعوا أمره، فتركهم الله من توفيقه وهدايته ورحمته" اهـ وقال أيضا: ﴿وَأَذْكَرَ رَبُّكَ إِذَا نَسِيَتْ﴾ وأولى القولين في ذلك بالصواب، قول من قال: معناه: واذكر ربك إذا تركت ذكره، لأن أحد معاني النسيان في كلام العرب الترك.

(67) أنظر: ابن العثيمين، تفسير القرآن الكريم- تفسير سورة السجدة: 79، قال: "قال بعضهم: المرادُ حَرُّوا سَجْدًا فِي مَوْضِعِ السُّجُودِ؛ يعني: حَرُّوا سَجْدًا؛ إِذَا مَرَّتْ بِهِمْ آيَاتُ سَجْدَةِ سَجَدُوا، أَمَا إِذَا دُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ بَدُونِ أَنْ تَمُرَّ بِهِمْ آيَاتُ سَجْدَةِ فَإِنَّهُمْ لَا يَسْجُدُونَ، وَلَكِنَّ الصَّوَابَ خِلَافُ ذَلِكَ؛ فَالصَّوَابُ أَنَّ الْمَعْنَى: الَّذِينَ إِذَا دُكِّرُوا بِهَا انْقَادُوا لَهَا وَخَضَعُوا لَهَا، وَلَا يَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ

أن يكون السُّجُودُ مباشراً للتَّذْكِيرِ؛ فقولُه تعالى: {الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا} يعني: حتى في المُسْتَقْبَلِ، فلا يلزم أن يكون جوابُ الشَّرْطِ مباشراً له"اه

(68) روي هذا التفسير عن ابن عباس ؓ قال: ابن عطية، المحرر الوجيز: 4/ 361 "وقد روي عن ابن جريج ومجاهد أن هذه الآية نزلت بسبب قوم من المنافقين كانوا إذا أقيمت الصلاة خرجوا من المسجد فكان الركوع يقصد من هذا"اه (69) قاله: الدينوري، غريب القرآن: 345.

«أي ترتفع.»

(70) لم أقف على قوله، وروي نحوه عن أنس فقد نقل: النحاس، معاني القرآن: 5/ 304، عن قتادة عن أنس قال: «يتيقظون بين العشاء والعتمة فيصلون.»

(71) كذا نقله المصنف عن السدي، والصواب أنه مروى عن أنس بن مالك ؓ فقد أخرج: أبو داود سنن أبي داود: 2/ 35، ح (1321)، من طريق سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، في هذه الآية: «تتجاف جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون» [السجدة: 16]، قال: «كانوا يتيقظون ما بين المغرب والعشاء يصلون.» وإسناده صحيح.

(72) لم أجد مسندا سوى ما ذكره: أبو إسحاق، الثعالبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن: 21/ 288، في تفسير «تتجاف جنوبهم»: "وقال أبو العالية والحسن ومجاهد وابن زيد: هو التهجّد وقيام الليل"اه

(73) قال: مكي بن أبي طالب، مشكل إعراب القرآن: 2/ 568، قوله: «خَوْفًا وَطَمَعًا» مفعولان من أجلهما وقيل مصدران.

(74) قال: ابن مجاهد، السبعة في القراءات: 516، قرأ حمزة وحده «أَخْفَى» ساكنة الياء. وقرأ الباقون «أَخْفَى» بفتح الياء.

(75) يعني «ما أخفى» بفتح أوله، وفتح الفاء على البناء للفاعل وهو الله، أي: ما أخفى الله لهم، وهي قراءة شاذة. انظر: الزجاج، معاني القرآن: 4/ 207؛ أبو حيان، البحر المحيط في التفسير: 8/ 437؛ ابن حجر، وفتح الباري: 8/ 516، ولم أقف عليها في كتب الشواذ.

(76) قرأ ابن مسعود بالنون، مضمومة «ما نُخْفِي». ينظر: أبو زرة، حجة القراءات: 569؛ الزجاج، معاني القرآن: 2/ 332؛ ابن عطية، المحرر الوجيز: 4/ 362.

(77) هكذا عزاه المصنف إلى محمد بن كعب، ولم أقف عليه عند من سبقه، ولكن البخاري أخرجه في صحيحه، البخاري، صحيح البخاري: 6/ 116، ح (4780)، معلقا عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح قرأ أبو هريرة: «قرات أعين»، فعزاه إلى أبي هريرة ؓ. وهذه القراءة شاذة ذكره: ابن جني، المحتسب: 2/ 174، وقال: "ومن ذلك قراءة النبي ﷺ وأبي هريرة وأبي الدرداء وابن مسعود وعون العقيل: «قُرَّاتُ أَعْيُنٍ»"، قال أبو الفتح: القرة المصدر، وكان قياسه ألا يجمع؛ لأن المصدر اسم جنس، والأجناس أبعد شيء عن الجمعية لاستحالة المعنى في ذلك، لكن جعلت القرة هنا نوعا، فجاز جمعها كما تقول: (نحن في أشغال)، و (بيننا حروب)، وهناك أحزان وأمراض. وحسن لفظ الجمع هنا أيضا إضافة "القرات" إلى لفظ الجماعة، أعني "الأعين". فقولنا إذا: أشغال القوم أشبه لفظا من أشغال زيد، وكلاهما صحيح، غير أن فيه ما ذكرته. وليس ينبغي أن يحتقر في هذه اللغة الشريفة تجانس الألفاظ؛ فإن أكثرها دائر عليه في أكثر الوقت اه

(78) أخرجه: البخاري، صحيح البخاري: 4/ 118، ح (3244)؛ مسلم، صحيح مسلم: 4/ 2174، ح (2824) من طريق الأعرج، عن أبي هريرة ؓ، قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله «أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، فافرقوا إن شئتم فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين.»

(79) رواه: الطبري، جامع البيان: 21/ 106، عن الحسن بلفظ: «أخفوا عملا في الدنيا فأتاهم الله بأعمالهم.»

- (80) قال: الفراء، معاني القرآن: 2/ 332 "وقوله: ﴿أَقَمَّنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ ولم يقل: يستويان لأنها عام، وإذا كان الاثنان غير مصمود لهما ذهابا مذهب الجمع تقول في الكلام: (ما جعل الله المسلم كالكافر فلا تسوين بينهم، وبينهما). وكل صواب".
- (81) وقال الزجاج: وقال: ﴿لَا يَسْتَوُونَ﴾، ولو كان قال: لا يتسويان لكان جائزا، ولكن (من) لفظها لفظ الواحد، وهي تدل على الواحد وعلى الجماعة فجاء: ﴿لَا يَسْتَوُونَ﴾ على معنى لا يستوي المؤمنون والكافرون، ويجوز أن يكون "لا يستوون" للائنين، لأن معنى الاثنان جماعة.
- (82) هو مقاتل بن حيان التُّبَطي، أبو بسطام البلخي الخزاز، العالم المحدث الثقة، صاحب سُنَّة، وكان ذا نُسكٍ وفضلٍ، أسلم على يده خلقٌ كثير من أهل "كابُل"، روى له الجماعة إلا البخاري، توفي سنة (150 هـ) رحمه الله. ينظر: المزي، تهذيب الكمال: 28/ 430.
- (83) عزاه إليه: ابن قيم الجوزية، حادي الأرواح: 97.
- (84) أخرجه: الطبري، جامع البيان: 18/ 631، من طريق إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد: ﴿وَلَنُذِيقَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾. قال: الأذنى: في القبور، وعذاب الدنيا، وإسناده ضعيف فيه أبو يحيى هو الققات وهو لين الحديث، التقريب: 684.
- (85) الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن عبد شمس بن مناف، أبو وهب الأموي، له صحبة قليلة ورواية يسيرة، وهو أخو عثمان بن عفان لأمه، وهو من مسلمة الفتح، ولي الكوفة لعثمان، وبعد قتله اعتزل الفتنة. كان جوادا لكنه يتعاطى المنكرات، مات بالرقعة. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 4/ 114؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: 3/ 412.
- (86) السِّنَانُ: حديدة الرمح.
- (87) الجَنَانُ: القلب؛ لاستتاره في الصِّدْر. وَقِيلَ: لوعيه الأَشْيَاءَ وضمه لها. ينظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم: 7/ 212.
- (88) والحَشْوُ: ما يُحْشَى به النَّيْءُ؛ أي: الشَّيْءُ الذي أحشو به الدرع أبلغ في ملئها من حشوك؛ أي: أنا أبْدُنُ منك فيها. ينظر: الطيبي، حاشية الطيبي على الكشاف: 12/ 354.
- (89) أخرج: ابن عدي، الكامل: 7/ 282، من طريق حماد بن سلمة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس ؓ أن الوليد بن عقبة قال لعلي بن أبي طالب أنا أبسط منك.... فذكره. فمداره على محمد بن السائب الكلبي، قال: ابن عدي، الكامل: 7/ 284 "ورضوه بالتفسير وأما في الحديث فخاصة إذا روى، عن أبي صالح، عن ابن عباس ففيه مناكير واشتهر به فيما بين الضعفاء يكتب حديثه" وهذا الإسناد من روايته عن أبي صالح عن ابن عباس فلا يلتفت إليه.
- (90) ذكره: الزمخشري، الكشاف: 3/ 515، عن الحسن بن علي ولم أجده مسندا.
- (91) أخرجه: الطبري، جامع البيان: 20/ 193؛ الطبراني، المعجم الكبير: 20/ 61، ح (112): القضاي، مسند الشهاب: 1/ 243، ح (389)، من طريق عبد العزيز بن عبيد الله، عن عبادة بن نسي، عن جنادة بن أبي أمية، عن معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ثَلَاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ فَقَدْ أُجْرِمَ: مَنْ اعْتَقَدَ لِيَوَاءَ فِي غَيْرِ حَقِّ، أَوْ عَقَّ وَالِدَيْهِ، أَوْ مَسَى مَعَ ظَالِمٍ يَنْصُرُهُ فَقَدْ أُجْرِمَ. يَقُولُ اللَّهُ: ﴿إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ﴾. فيه عبد العزيز بن عبد الله بن حمزة بن صُهَيْب بن سنان الحمصي. * قال أبو زرعة الرازي - كما في "سؤالات البرذعي (550): "ضعيف الحديث". قال: الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: 7/ 90، "رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَزَةَ وَهُوَ ضَعِيفٌ"، قال ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 6/ 149، "وهذا حديث غريب جدا" اهـ

- (92) وكذلك نقله: ابن سلام، تفسير يعي بن سلام: 334/7؛ البغوي، معالم التنزيل: 309/6.
- (93) قال: الزجاج، القرآن وإعرابه: 4/209، ﴿فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ﴾ أي من لقاء موسى الكتاب، ويكون الهاء للكتاب، ويكون في لقائه ذكرُ موسى، ويجوز أن يكون الهاء لموسي، والكتاب محذوف، لأن ذكر الكتاب قد جرى كما جرى ذكر موسى. وهذا والله أعلم أشبه بالتفسير. اهـ
- (94) وقال الزجاج: جاء في التفسير لا تكن في شك من لقاء موسى عليه السلام ودليل هذا القول في التفسير قوله: ﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا﴾، فالمعنى لا تكن يا محمد في مِرْيَةٍ من لقائه، والخطابُ للنبي ﷺ بمنزلة الخطاب له ولأُمَّتِهِ في هذا الموضوع، أي فلا تكونوا في شك من لقاء النبي عليه السلام بموسى.
- (95) أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب بن أيوب النيسابوري، المفسر، الواعظ، صاحب كتاب عقلاء المجانين، النيسابوري، وقال الحاكم: "اجتمعنا سنة 381، فذكرنا الكذابين بنيسابور، والذي ظهر لنا من جرحهم، فأثبتناه للاعتبار، فذكر جماعة منهم أبو بكر الكسائي، وأبو بكر الطرازي، وأبو حازم العبدوي، وأبو القاسم بن حبيب المفسر وقال: هم كذبة في الرواية" اهـ توفي في ذي الحجة سنة ست وأربع مائة. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: 17/335-238.
- (96) هذه نزعة اعتزالية يريد بها نفي رؤية الله سبحانه وتعالى: وقالت المعتزلة: تفسير اللقاء برؤية البصر جهل باللغة، لأنه يقال في الدعاء: لقاك الله الخير. ويقول القائل: لم ألقُ الأمير. وإن رآه من بعد إذا حجب عنه. ويقال في الضير: لقي الأمير إذا أذن له ولم يحجب، وقد يلقاه في الليلة الظلماء ولا يراه، بل المراد من اللقاء هنا المصير إلى حكمه حيث لا حكم لغيره في يوم ﴿لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا﴾ [الانفطار: 19] لا أنه رؤية البصر.
- فتعقبه ابن الخطيب بقوله: "وهذا كلام ضعيف، لأن اللفظ الموضوع لمعنى مشترك بين معان كثيرة ينطلق على كل واحد من تلك المعاني، فيصح قوله: لقاك الخير، ويصح قول الأعمى: لقيت الأمير، ويصح قول البصير: لقيته (بمعنى رأيته، وما لقيته) بمعنى ما وصلت إليه، وإذا ثبت هذا فنقول: قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾ مذكور في معرض الذم لهم، فوجب أن يكون رجاء اللقاء حاصلًا، ومسمى اللقاء مشترك بين الوصول المكاني وبين الوصول بالرؤية، وقد بطل الأول فتعين الثاني" اهـ ينظر: النعماني، اللباب في علوم الكتاب: 14/506.
- (97) يعني: ضمير الهاء في ﴿لِقَائِهِ﴾ تعود على ما لاقى موسى من قومه من الأذى والتكذيب، والمعنى: فلا تكن في مِرْيَةٍ مِنْ أَنْ تَلْقَى مِنْ قَوْمِكَ مِنَ الْأَذَى مَا لَقِيَ مُوسَى مِنْ قَوْمِهِ مِنَ الْأَذَى. عزاه ابن سلام، تفسير يحيى بن سلام: 2/693، إلى الحسن البصري، وكذلك: الماوردي، النكت والعيون: 4/366.
- (98) قرأ أبو عبد الرحمن السلمي وقتادة: ﴿أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾ بالنون. ينظر: أبو حيان، البحر المحیط: 7/200؛ ابن خالويه، مختصر شواذ القرآن: 118.
- (99) قال: النحاس، معاني القرآن: 5/312، "الجزز: في اللغة الأرض اليابسة المحتاجة إلى الماء التي ليس فيها نبات كأنها أكلت ما فيها ومنه قيل رجل جروز إذا كان أكلًا".
- (100) التين: عصيفة الزرع من البر ونحوه، واحدته تينة. ينظر: ابن منظور، لسان العرب: 13/71.
- (101) الحشيش: اليابس من الكلأ. ينظر: الهروي، تهذيب اللغة: 3/254.
- (102) ذكره نحوه مكي بن أبي طالب في تفسيره، الهداية إلى بلوغ النهاية: 9/5776.

(103) أخرج: الحاكم، المستدرک: 4/ 465، من طريق أسباط بن نصر، عن السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿ويقولون متى هذا الفتح إن كنتم صادقين﴾ ﴿قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمانهم ولا هم ينظرون﴾. قال: يوم بدر فتح للنبي ﷺ، فلم ينفع الذين كفروا إيمانهم بعد الموت. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. (104) ذكره: الواحدي، التفسير البسيط: 18/ 163، «وقال السدي: هو يوم بدر، وذلك أن المسلمين قالوا لهم: لنا يوم يفتح فيه بيننا وبينكم، ينصرنا الله ويظهرنا عليكم، فقالوا: متى هذا».

(105) هكذا عزاه المصنف تفسير ﴿يوم الفتح﴾ بيوم القيامة، بينما رواه الطبري، جامع البيان: 20/ 199، بإسناده إلى مجاهد أنه قال: (يَوْمَ الْفَتْحِ) يوم القيامة،

(106) لعل مصدر المصنف في هذا النقل هو الزمخشري، الكشاف: 3/ 517، "وعن مجاهد والحسن ﷺ: يوم فتح مكة". وقد خطأ ابن كثير هذا التفسير بقوله: "ومن زعم أن المراد من هذا الفتح فتح مكة فقد أبعد النجعة، وأخطأ فأفحش، فإن يوم الفتح قد قبل رسول الله ﷺ إسلام الطلقاء، وقد كانوا قريباً من ألفين، ولو كان المراد فتح مكة لما قبل إسلامهم لقوله تعالى: ﴿قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إيمانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ وإنما المراد الفتح الذي هو القضاء والفصل كقوله ﴿فَأَفْتَحَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا﴾ [الشعراء: 118] الآية، وكقوله ﴿قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ﴾ [سبأ: 26].... اهـ

المراجع

القرآن الكريم

ابن الأثير، ع. م. (1994). *أسد الغابة في معرفة الصحابة* (علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، تحقيق؛ ط.1). دار الكتب العلمية.

ابن الأحنف، أ. ب. (2018). *البستان في إعراب مشكلات القرآن* (أحمد محمد عبد الرحمن الجندي، تحقيق؛ ط.1). مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

الباباني، إ. م. (1951). *هدية العارفين*. وكالة المعارف الجليلية الالهية باستانبول.

البخاري، م. إ. (1422). *صحيح البخاري* (محمد زهير، تحقيق؛ ط.1). دار طوق النجاة.

البخاري، م. إ. (2000). *الأدب المفرد* (محمد ناصر الدين الألباني، تحقيق؛ ط.2). دار الصديق.

البغوي، م. ح. (1420). *معالم التنزيل في تفسير القرآن* (عبد الرزاق المهدي، تحقيق؛ ط.1). دار إحياء التراث العربي.

الباقلاني، أ. م. (1998). *التقريب والإرشاد* (عبد الحميد بن علي أبو زنيد، تحقيق). مؤسسة الرسالة

الثعلبي، أ. م. (2002). *الكشف والبيان عن تفسير القرآن* (محمد بن عاشور، تحقيق؛ ط.1). دار إحياء التراث العربي.

الجزجاني، أ. ع. (1997). *الكامل في ضعفاء الرجال* (عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، تحقيق؛ ط.1). دار الكتب العلمية.

ابن جني، ع. (1406). *المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات* (علي ناصف، عبد الفتاح شلي، تحقيق؛ ط.2). دار سركين.

حاجي خليفة، م. ع. (1941). *كشف الظنون*. مكتبة المثنى. دار الكتب العلمية.

الحاكم، م. ع. (1990). *المستدرک على الصحيحين* (مصطفى عبد القادر عطا، تحقيق؛ ط.1). دار الكتب العلمية.

ابن حجر، أ. ع. (1379). *فتح الباري بشرح صحيح البخاري* (محمد فؤاد عبد الباقي، تحقيق). دار المعرفة.

ابن حجر، أ. ع. (1415). *الإصابة في تمييز الصحابة* (عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، تحقيق؛ ط.1). دار الكتب العلمية.

- ابن حجر، أ.ع. (1986). *تقريب التهذيب* (مجد عوامة، تحقيق؛ ط.1). دار الرشيد.
- حمدي، ح. أ. (د.ت). *الدول الخوارزمية والمغول غزو جنكيز خان للعالم الإسلامي وآثاره السياسية والدينية والاقتصادية والثقافية* (ط.1). دار الفكر العربي.
- الحموي، ي. ع. (1993). *معجم الأدباء* (احسان عباس، تحقيق؛ ط.2). دار الغرب الإسلامي.
- الحموي، ي. ع. (1995). *معجم البلدان* (ط.2). دار صادر.
- الحميري، م. ع. (1980). *الروض المعطار* (احسان عباس، تحقيق؛ ط.2). مؤسسة ناصر للثقافة.
- أبو حيان، م. ي. (2000). *البحر المحيط في التفسير* (صديقي محمد جميل، تحقيق). دار الفكر.
- ابن خالويه، ح. أ. (2012). *مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع*. مكتبة المتنبي.
- الخطابي، أ. م. (1973). *معالم سنن أبي داود* (عزت عبيد الدعاس، عادل السيد، مراجعة وتعليق). دار الحديث.
- الخيبي، ص. م. (1983). *فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهرية*. مجمع اللغة العربية.
- أبو داود، س. أ. (د.ت). *سنن أبي داود* (عزت عبيد دعاس، عادل السيد، تحقيق). دار الحديث.
- الداودي، م. ع. (د.ت). *طبقات المفسرين* (لجنة من العلماء، تحقيق). دار الكتب العلمية.
- الدينوري، ع. م. (1978). *غريب القرآن* (أحمد الصقر، تحقيق). دار التبع العلمية.
- الذهبي، م. أ. (2003). *تاريخ الإسلام* (بشار عواد معروف، تحقيق). دار الغرب الإسلامي،
- الذهبي، م. أ. (1981). *المشتمه في أسماء الرجال* (ط.1). (ت: 748). مطبعة بريل.
- الذهبي، م. أ. (1985). *سير أعلام النبلاء* (مجموعة من العلماء، تحقيق؛ ط.3). مؤسسة الرسالة.
- الراغب الأصفهاني، ح. م. (1412). *المفردات في غريب القرآن* (صفوان عدنان الداودي، تحقيق). دار القلم، الدار الشامية.
- أبو زرعة، ع. م. (د.ت). *حجة القراءات* (سعيد الأفغاني، تحقيق). دار الرسالة.
- الزري، م. أ. (د.ت). *حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح*. دار الكتب العلمية.
- الزمخشري، م. ع. (1407). *الكشاف* (ط.3). دار الكتاب العربي.
- الزليحي، ع. ع. (1313). *تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، وحشية الشلبي* (ط.1). المطبعة الكبرى الأميرية.
- ابن الساعي، ع. أ. (1430). *الدر الثمين في أسماء المصنفين* (أحمد شوقي بنين، محمد سعيد حنشي، تحقيق؛ ط.1). دار الغرب الإسلامي.
- السغناقي، ح. ع. (1435-1438). *النهاية في شرح الهداية - شرح بداية المبتدي*. مركز الدراسات الإسلامية. جامعة أم القرى
- ابن سلام، ي. س. (2004). *تفسير يحيى بن سلام* (هند شلبي، تحقيق، ط.1). دار الكتب العلمية.
- السمعاني، ع. م. (1408). *الأنساب* (عبدالله البارودي، تحقيق؛ ط.1). دار الكتب العلمية.
- السمعاني، م. م. (1418). *تفسير القرآن* (غنيم بن عباس غنيم، تحقيق؛ ط.1). دار الوطن.
- ابن سيده، ع. إ. (200). *المحكم والمحيط الأعظم* (عبد الحميد هندواي، تحقيق؛ ط.1). دار الكتب العلمية.
- السيوطي، ع. أ. (1396). *طبقات المفسرين* (علي محمد عمر، تحقيق؛ ط.1). مكتبة وهبة.
- السيوطي، ع. أ. (2004). *الحواري للفتاوي*. دار الفكر للطباعة والنشر
- السيوطي، ع. أ. (د.ت). *الدر المنثور في التفسير بالمأثور* (عبد الله بن عبد المحسن التركي، تحقيق؛ ط.1). مركز هجر للبحوث والدراسات الإسلامية.



- السيوطي، ع. أ. (د.ت). *بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة* (محمد أبو الفضل إبراهيم، تحقيق). المكتبة العصرية. الشنقيطي، م. م. (1995). *أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن*. دار الفكر.
- الصفدي، خ. أ. (2000). *الوافي بالوفيات* (أحمد الأرنؤوط، تركي مصطفى، تحقيق؛ ط.1). دار إحياء التراث.
- ابن أبي طالب، م. ط. (1008). *الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمال من فنون علومه* (مجموعة رسائل جامعية، تحقيق؛ ط.1). جامعة الشارقة.
- ابن أبي طالب، م. ط. (1405). *مشكل إعراب القرآن* (حاتم صالح الضامن، تحقيق؛ ط.2). مؤسسة الرسالة.
- الطبراني، س. أ. (د.ت). *المعجم الكبير* (حمدي بن عبد المجيد السلفي، تحقيق؛ ط.2). مكتبة ابن تيمية.
- الطبري، م. ج. (2000). *جامع البيان في تأويل القرآن* (أحمد محمد شاكر، تحقيق؛ ط.1). مؤسسة الرسالة.
- الطبي، ح. ع. (2013). *فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب - حاشية الطيبي على الكشاف* (إياد محمد العوج، محقق؛ ط.1). جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم.
- ابن عبد البر، ي. ع. (1992). *الاستيعاب في معرفة الأصحاب* (علي محمد البجاوي، تحقيق؛ ط.1). دار الجيل.
- العثيمين، م. ص. (1436). *تفسير القرآن الكريم - سورة السجدة* (ط.1). مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية.
- ابن عطية، ع. غ. (1422). *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز* (عبد السلام عبد الشافي، تحقيق؛ ط.1). دار الكتب العلمية.
- العمراني، ي. س. (1999). *الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار* (سعود بن عبد العزيز الخلف، تحقيق؛ ط.1). الناشر: أضواء السلف.
- ابن فارس، أ. ف. (1986). *مجملة ابن فارس* (زهير عبد المحسن سلطان، دراسة وتحقيق؛ ط.2). مؤسسة الرسالة.
- الفراء، ي. ز. (د.ت). *معاني القرآن* (أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، تحقيق؛ ط.1). دار المصرية للتأليف والترجمة.
- ابن قاضي شهبه، أ. أ. (1407). *طبقات الشافعية* (عبد العليم خان، تحقيق؛ ط.1). عالم الكتب.
- القحطاني، م. ت. (2021). *محمد بن أبي القاسم بن بجوك البقالي* (562هـ)، ومعاليم منهجه في الموجود في تفسيره " مفتاح التنزيل ". *مجلة تبيان للدراسات القرآنية*. (35)، 189-209.
- القرشي، ع. م. (1338). *الجواهر المضبية في طبقات الحنفية*، مير محمد كتب خان، كراتشي.
- القضاعي، م. س. (1986). *مسند الشهاب* (حمدي بن عبد المجيد السلفي، تحقيق؛ ط.2). مؤسسة الرسالة.
- ابن قيم الجوزية، م. أ. (1978). *شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل* (محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، تحقيق). دار الفكر.
- ابن قيم الجوزية، م. أ. (د.ت). *حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح*. مطبعة المداني.
- كاتب جلي، م. ع. (2010). *سلم الوصول إلى طبقات الفحول* (محمود عبد القادر الأرنؤوط، تحقيق). مكتبة إرسিকা.
- ابن كثير، إ. ع. (1999). *تفسير القرآن العظيم* (سامي سلامة، تحقيق؛ ط.2). دار طيبة للنشر والتوزيع.
- لسترنج، كي. (1405). *بلدان الخلافة الشرقية* (كوريس عواد، بشير فرنسيس، ترجمة؛ ط.2). مؤسسة الرسالة.
- اللكوني، م. ع. (1324). *كتاب السبعة في الفوائد الهية في تراجم الحنفية* (محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، تحقيق؛ ط.1). دار السعادة بجوار محافظة مصر.



- ابن مازة، م. أ. (2004). المحيط البرهاني في الفقه النعماني (عبد الكريم سامي الجندي، تحقيق؛ ط. 1). دار الكتب العلمية.
الماوردي، ع. م. (د.ت) النكت والعيون- تفسير الماوردي (عبد المقصود عبد الرحيم، تحقيق). دار الكتب العلمية.
المزي، ي. ع. (1980). تهذيب الكمال في أسماء الرجال (بشار عواد معروف، تحقيق؛ ط. 1). مؤسسة الرسالة.
ابن مجاهد، أ. م. (1400). السبعة في القراءات (شوقي ضيف، تحقيق؛ ط. 2). دار المعارف.
ابن المستوفي، م. أ. (1980). تاريخ اربل (سامي بن سيد خماس الصقار، تحقيق). وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر.
مسلم، م. ح. (1420). صحيح مسلم. دار إحياء التراث العربي.
مقاتل، م. س. (1423). تفسير مقاتل بن سليمان (عبد الله محمود شحاته، تحقيق؛ ط. 1). دار إحياء التراث.
المنصوري، ن. ص. (2011). الرّوض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم (سعد بن عبد الله الحميد، تحقيق؛ ط. 1). دار العاصمة للنشر والتوزيع.
ابن منظور، م. م. (1414). لسان العرب (ط. 2). دار صادر.
ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله بن محمد. (1993). توضيح المشتبه، مؤسسة الرسالة.
النحاس، أ. م. (1409). معاني القرآن (محمد علي الصابوني، تحقيق؛ ط. 1). جامعة أم القرى.
النحاس، إ. م. (1988). معاني القرآن وإعرابه (عبد الجليل عبده شلي، تحقيق؛ ط. 1). عالم الكتب.
النعماني، ع. ع. (1998). اللباب في علوم الكتاب (عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، تحقيق؛ ط. 1). دار الكتب العلمية.
الهاشمي، س. م. (1982). أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، مع تحقيق كتابه: الضعفاء - وأجوبته على أسئلة البرزعي (ط. 1). عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية.
الهوري، م. أ. (2001). تهذيب اللغة (محمد عوض مرعب، تحقيق؛ ط. 1). دار إحياء التراث العربي.
الهيثي، ع. أ. (1994). مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (سام الدين القدسي، تحقيق). مكتبة القدسي.
الواحدى، ع. أ. (1430). التفسير التيسير (15 رسالة دكتوراه، تحقيق؛ ط. 1). عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

Arabic References

al-Qur'an al-Karim

Abū Dāwūd, S. U. (D. t). *Sunan Abī Dāwūd* (‘Izzat ‘Ubayd Da‘ās, ‘Ādil alssyd, taḥqīq). Dār al-ḥadīth.

Ibn al-Athir, ‘A. M. (1994). *Asad al-ghābah fī ma‘rifat al-ṣaḥābah* (‘Alī Muḥammad Mu‘awwad, ‘Ādil Aḥmad ‘Abd al-Mawjūd, taḥqīq; T. 1). Dār al-Kutub al-‘Ilmiyah.

Ibn al-Aḥnaf, U. b. (2018). *al-Bustān fī i‘rāb Mushkilāt al-Qur‘ān* (Aḥmad Muḥammad ‘Abd al-Raḥmān al-Jundī, taḥqīq; T. 1). Markaz al-Malik Fayṣal lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-Islāmiyah.

Bābānī, I. M. (1951). *Hadiyah al-‘arifin. Wakalat al-Ma‘arif al-jalilah al-bahiyah bi-Istanbūl.*

Al-Bukhārī, M. I. (1422). *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī* (Muḥammad Zuhayr, taḥqīq; T. 1). Dār Ṭawq al-najāh.

Al-Bukhārī, M. I. (2000). *al-adab al-mufrad* (Muḥammad Naṣir al-Dīn al-Albānī, taḥqīq; T. 2). Dār al-Ṣiddīq.

Al-Baghawī, M. Ḥ. (1420). *Ma‘ālim al-tanzil fī tafsīr al-Qur‘ān* (‘Abd al-Razzāq al-Mahdī, taḥqīq; T. 1). Dār Ihya‘ al-Turāth al-‘Arabī.

Al-Baqillānī, U. M. (1998). *al-Taqrīb wa-al-Irshād* (‘Abd al-Ḥamid ibn ‘Alī Abū Zanīd, taḥqīq). Mu‘assasat al-Risālah



- Al-Tha'labi, U. M. (2002). *al-kashf wa-al-bayān 'an tafsīr al-Qur'ān* (Muḥammad ibn 'Āshūr, taḥqīq ; Ṭ. 1). Dār lhyā' al-Turāth al-'Arabi.
- Al-Jurjāni, U. 'A. (1997). *al-kāmil fi ḍu'afā' al-rijāl* ('Ādil Aḥmad 'Abd al-Mawjūd, 'Alī Muḥammad Mu'awwad, taḥqīq ; Ṭ. 1). Dār al-Kutub al-'Ilmiyah.
- Ibn Jinnī, 'A. (1406). *al-Muḥtasib fi Tabyin Wujūh shawādh al-qirā'āt* ('Alī Naṣīf, 'Abd al-Fattāḥ Shalabi, taḥqīq ; Ṭ. 2). Dār Sizkin.
- Ḥājji Khalīfah, M. 'A. (1941). *Kashf al-zunūn. Maktabat al-Muthannā*, Dār al-Kutub al-'Ilmiyah.
- Al-Ḥakīm M. 'A. (1990). *al-Mustadrak 'alā al-ṣaḥīḥayn* (Muṣṭafā 'Abd al-Qādir 'Aṭā, taḥqīq ; Ṭ. 1). Dār al-Kutub al-'Ilmiyah.
- Ibn Ḥajar, U. 'A. (1379). *Fath al-Bārī bi-sharḥ Ṣaḥīḥ al-bkhārī* (Muḥammad Fu'ād 'Abd al-Baqī, taḥqīq). Dār al-Ma'rifah.
- Ibn Ḥajar, U. 'A. (1415). *al-Iṣbāḥ fi Tamyīz al-ṣaḥābah* ('Ādil Aḥmad 'Abd al-Mawjūd, 'Alī Muḥammad Mu'awwad, taḥqīq ; Ṭ. 1). Dār al-Kutub al-'Ilmiyah.
- Ibn Ḥajar, U. 'A. (1986). *Taqrīb al-Tahdhīb* (Muḥammad 'Awwāmah, taḥqīq ; Ṭ. 1). Dār al-Rashīd.
- Ḥamdī, Ḥ. U. (D. t). *al-Duwal al-Khuwārizmiyah wa-al-Maghūl ghazw Jinkiz Khān lil-'ālam al-Islāmi wa-ātharuh al-siyāsīyah wa-al-dīniyah wa-al-iqtisādīyah wa-al-thaqāfiyah* (Ṭ. 1). Dār al-Fikr al-'Arabi.
- Al-Ḥamawī, Y. 'A. (1993). *Mu'jam al-Udabā'* (Iḥsān 'Abbās, taḥqīq ; Ṭ. 2). Dār al-Gharb al-Islāmi.
- Al-Ḥamawī, Y. 'A. (1995). *Mu'jam al-buldān* (Ṭ. 2). Dār Ṣādir.
- Al-Ḥimyarī, M. 'A. (1980). *al-Rawḍ alm 'tār* (Iḥsān 'Abbās, taḥqīq ; Ṭ. 2). Mu'assasat Naṣīr lil-Thaqāfah.
- Abū Ḥayyān, M. Y. (2000). *al-Baḥr al-muḥīṭ fi al-tafsīr* (Ṣīdqi Muḥammad Jamīl, taḥqīq). Dār al-Fikr.
- Ibn Khālawayh, Ḥ. U. (2012). *Mukhtaṣar fi shawādh al-Qur'ān min Kitāb al-Badī'. Maktabat al-Mutanabbī.*
- Al-Khaṭṭābī, U. M. (1973). *Ma'ālim Sunan Abī Dāwūd* ('Izzat 'Ubayd al-Da'ās, 'Ādil al-Sayyid, murāja'at wa-ta'liq). Dār al-ḥadīth.
- Al-Khaymī, Ṣ. M. (1983). *Fahāris 'ulūm al-Qur'ān al-Karīm li-makhtūṭāt Dār al-Kutub al-Zāhiriyah*. Majma' al-lughah al-'Arabīyah
- Abū Dāwūd, S. U. (D. t). *Sunan Abī Dāwūd* ('Izzat 'Ubayd Da'ās, 'Ādil alssyd, taḥqīq). Dār al-ḥadīth.
- Al-Dāwūdī, M. 'A. (D. t). *Ṭabaqāt al-mufasssīrīn* (Lajnat min al-'ulamā', taḥqīq). Dār al-Kutub al-'Ilmiyah.
- Al-Dīnawarī, 'A. M. (1978). *Gharīb al-Qur'ān* (Aḥmad al-Ṣaqr, taḥqīq). Dār al-tb al-'Ilmiyah.
- Al-Dhahabī, M. U. (2003). *Tārīkh al-Islām* (Bashshār 'Awwād Ma'rūf, taḥqīq). Dār al-Gharb al-Islāmi,
- Al-Dhahabī, M. U. (1981). *al-Mushtabih fi Asmā' al-rijāl* (Ṭ. 1). (t: 748). Maṭba'at Bril.
- Al-Dhahabī, M. U. (1985). *Siyar A'lām al-nubalā'* (majmū'ah min al-'ulamā', taḥqīq ; Ṭ. 3). Mu'assasat al-Risālah.
- Al-Rāghib al-Aṣḥānī, Ḥ. M. (1412). *al-Mufradāt fi Gharīb al-Qur'ān* (Ṣafwān 'Adnān al-Dāwūdī, taḥqīq). Dār al-Qalam, al-Dār al-Shāmiyah.
- Abū Zur'ah, 'A. M. (D. t). *ḥujjat al-qirā'āt* (Sa'id al-Afghānī, taḥqīq). Dār al-Risālah.
- Al-Zar'ī, M. A. (D. t). *Ḥādī al-arwāḥ ilā bilād al-afrah*. Dār al-Kutub al-'Ilmiyah.
- Al-Zamakhsharī, M. 'A. (1407). *al-Kashshāf* (Ṭ. 3). Dār al-Kitāb al-'Arabi.
- Al-Zayla'i, 'A. 'A. (1313). *Tabyīn al-ḥaqā'iq sharḥ Kanz al-daqa'iq, Waḥshīyah al-Shalabī* (Ṭ. 1). al-Maṭba'ah al-Kubrā al-Amīriyah.
- Ibn al-Sā'ī, 'A. U. (1430). *al-Durr al-thamīn fi Asmā' al-Muṣannifīn* (Aḥmad Shawqī banīn, Muḥammad Sa'id Ḥanashī, taḥqīq ; Ṭ. 1). Dār al-Gharb al-Islāmi.
- Al-Saghnaqī, Ḥ. 'A. (1435-1438). *al-nihāyah fi sharḥ al-Hidāyah-sharḥ bidāyat al-mubtadi*. Markaz al-Dirāsāt al-Islāmiyah. Jāmi'at Umm al-Qurā
- Ibn Sallām, Y. S. (2004). *tafsīr Yahyā ibn Sallām* (Hind Shalabī, taḥqīq, Ṭ. 1). Dār al-Kutub al-'Ilmiyah.
- Al-Sam'ānī, 'A. M. (1408). *al-ansāb* (Allāh albarwdī, taḥqīq ; Ṭ. 1). Dār al-Kutub al-'Ilmiyah.



- Alssm‘ānī, M. M. (1418). *tafsīr al-Qur‘ān* (Ghunaym ibn ‘Abbās Ghunaym, taḥqīq; T. 1). Dār al-waṭan.
- Ibn Sayyidat, ‘A. I. (200). *al-Muḥkam wa-al-Muḥīṭ al-A‘zam* (‘Abd al-Ḥamid Hindāwī, taḥqīq; T. 1). Dār al-Kutub al-‘Ilmiyah.
- Al-Suyūṭī, ‘A. U. (1396). *Ṭabaqāt al-mufasssīrīn* (‘Alī Muḥammad ‘Umar, taḥqīq; T. 1). Maktabat Wahbah.
- Al-Suyūṭī, ‘A. U. (2004). *al-Ḥāwī lllfāwī*. Dār al-Fikr lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr
- Al-Suyūṭī, ‘A. U. (D. t). *al-Durr al-manthūr fi al-tafsīr bi-al-ma‘thūr* (‘Abd Allāh ibn ‘Abd al-Muḥsin al-Turkī, taḥqīq; T. 1). Markaz Hajar lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-Islāmiyah.
- Al-Suyūṭī, ‘A. U. (D. t). *Bughyat al-wu‘āh fi Ṭabaqāt al-lughawīyīn wa-al-nuḥḥāh* (Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, taḥqīq). al-Maktabah al-‘Aṣriyah
- Al-Shinqīṭī, M. M. (1995). *Aḍwā‘ al-Bayān fi Ḍāḥ al-Qur‘ān bi-al-Qur‘ān*. Dār al-Fikr.
- Al-Ṣafādī, Kh. U. (2000). *al-Wāfi bi-al-Wafayāt* (Aḥmad al-rn‘wwṭ, Turkī Muṣṭafā, taḥqīq; T. 1). Dār Ihyā‘ al-Turāth.
- Ibn Abī Ṭālib, M. T. (1008). *al-Hidāyah ilā Bulūgh al-nihāyah fi ‘ilm ma‘ānī al-Qur‘ān wa-tafsīruh, wa-aḥkamuha, wa-jumal min Funūn ‘ulūmuha* (majmū‘ah Rasā’il jāmi‘iyah, taḥqīq; T. 1). Jāmi‘at al-Shāriqah.
- Ibn Abī Ṭālib, M. T. (1405). *mushkil i‘rāb al-Qur‘ān* (Ḥātim Ṣāliḥ al-Ḍāmin, taḥqīq; T. 2). Mu‘assasat al-Risālah.
- Al-Ṭabarānī, S. U. (D. t). *al-Mu‘jam al-kabīr* (Ḥamdī ibn ‘Abd al-Majīd al-Salafī, taḥqīq; T. 2), Maktabat Ibn Taymiyah.
- Al-Ṭabarī, M. J. (2000). *Jāmi‘ al-Bayān fi Ta‘wīl al-Qur‘ān* (Aḥmad Muḥammad Shākīr, taḥqīq; T. 1). Mu‘assasat al-Risālah.
- Al-Ṭībī, Ḥ. ‘A. (2013). *Fattūḥ al-ghayb fi al-kashf ‘an qinā‘ al-rayb-ḥashyḥ al-Ṭībī ‘alā al-Kashshāf* (Iyād Muḥammad ‘Awj, Muḥaqqiq; T. 1). Jā‘izat Dubayy al-Dawliyah lil-Qur‘ān al-Karīm.
- Ibn ‘Abd al-Barr, Y. ‘A. (1992). *al-Istī‘āb fi ma‘rifat al-aṣḥāb* (‘Alī Muḥammad al-Bajāwī, taḥqīq; T. 1). Dār al-Jil.
- Al-‘Uthaymīn, M. Ṣ. (1436). *tafsīr al-Qur‘ān alkrym-Sūrat alsjdḥ* (T. 1). Mu‘assasat al-Shaykh Muḥammad ibn Ṣāliḥ al-‘Uthaymīn al-Khayriyah.
- Ibn ‘Aṭīyah, ‘A. Gh. (1422). *al-muḥarrir al-Wajīz fi tafsīr al-Kitāb al-‘Azīz* (‘Abd al-Salam ‘Abd al-Shāfi, taḥqīq; T. 1). Dār al-Kutub al-‘Ilmiyah.
- Al-‘Umrānī, Y. S. (1999). *al-Intiṣār fi al-radd ‘alā al-Mu‘tazilah al-qadarīyah al-ashrār* (Sa‘ūd ibn ‘Abd al-‘Azīz al-Khalaf, taḥqīq; T. 1). al-Nashir: Aḍwā‘ al-Salaf.
- Ibn Fāris, U. F. (1986). *Mujmal Ibn Fāris* (Zuhayr ‘Abd al-Muḥsin Sulṭān, dirāsah wa-taḥqīq; T. 2). Mu‘assasat al-Risālah.
- Al-Farrā‘, Y. Z. (D. t). *ma‘ānī al-Qur‘ān* (Aḥmad Yūsuf alnjāty, Muḥammad ‘Alī al-Najjār, ‘Abd al-Fattāḥ Ismā‘īl al-Shalabī, taḥqīq; T. 1). Dār al-Miṣriyah lil-Ta‘līf wa-al-Tarjamah.
- Ibn Qāḍī Shuhbah, U. U. (1407). *Ṭabaqāt alshshāf‘yyḥ* (‘Abd al-‘Alīm Khān, taḥqīq; T. 1). ‘Ālam al-Kutub.
- Al-Qaḥṭānī, M. t. (2021). Muḥammad ibn Abī al-Qāsim ibn bjwk al-Baqālī (562h), wa-ma‘ālim manhajuhu fi al-Mawjūd fi tafsihihi "Miftāḥ al-tanzīl". *Majallat Tibyan lil-Dirāsāt al-Qur‘āniyah*. (35), 189-209.
- Al-Qurashī, ‘A. M. (1338). *al-Jawāhir al-muḍīyah fi Ṭabaqāt al-Ḥanafīyah*, Mīr Muḥammad kutub khānah, Karātsḥī.
- Al-Qudā‘ī, M. S. (1986). *Musnad al-Shihāb* (Ḥamdī ibn ‘Abd al-Majīd al-Salafī, taḥqīq; T. 2). Mu‘assasat al-Risālah.
- Ibn Qayyim al-Jawziyah, M. U. (1978). *Shifā‘ al-‘alīl fi masā’il al-qadā‘ wa-al-qadar wa-al-ḥikmah wa-al-ta‘līl* (Muḥammad Badr al-Dīn Abū Fīrās al-Na‘ṣānī, taḥqīq). Dār al-Fikr.
- Ibn Qayyim al-Jawziyah, M. U. (D. t). *Ḥādī al-arwāḥ ilā bilād al-afrah*. Maṭba‘at almdāny.
- Kātib Jalabī, M. ‘A. (2010). *Sullam al-wuṣūl ilā Ṭabaqāt al-fuḥūl* (Maḥmūd ‘Abd al-Qādir al-Arnā‘ūt, taḥqīq). Maktabat Irsikā.
- Ibn Kathīr, I. ‘A. (1999). *tafsīr al-Qur‘ān al-‘Azīm* (Sāmī Salāmāh, taḥqīq; T. 2). Dār Ṭaybah lil-Nashr wa-al-Tawzi‘.
- Lstrnj, Kay. (1405). *bulḍān al-khilāfah al-Sharqīyah* (kwrys ‘Awwād, Bashīr Fransis, tarjamāt; T. 2). Mu‘assasat al-Risālah.



- Allkwny, M. 'A. (1324)A. *Kitāb al-sab'ah fi al-Fawā'id al-bahiyah fi tarājim al-Hanafiyah* (Muḥammad Badr al-Dīn Abū Firās al-Na'sānī, taḥqīq; Ṭ. 1). Dār al-Sa'adah bi-jiwār Muḥāfaẓat Miṣr.
- Ibn māzata, M. U. (2004). *al-muḥīṭ al-burhānī fi al-fiqh al-Nu'mānī* ('Abd al-Karīm Sāmī al-Jundī, taḥqīq; Ṭ. 1). Dār al-Kutub al-'Ilmiyah.
- Al-Māwardī, 'A. M. (D. t) *al-Nukat wāl' ywn-tafsīr al-Māwardī* ('Abd al-Maqṣūd 'Abd al-Raḥīm, taḥqīq). Dār al-Kutub al-'Ilmiyah.
- Al-Mizzī, Y. 'A. (1980). *Tahdhib al-kamāl fi Asmā' al-rijāl* (Bashshār 'Awwād Ma'rūf, taḥqīq; Ṭ. 1). Mu'assasat al-Risālah.
- Ibn Mujāhid, U. M. (1400). *al-sab'ah fi al-qirā'āt* (Shawqī Dayf, taḥqīq; Ṭ. 2). Dār al-Ma'ārif.
- Ibn al-Mustawfī, M. U. (1980). *Tārīkh Irbīl* (Sāmī ibn Sayyid Khammas al-Ṣaqqār, taḥqīq). Wizārat al-Thaqāfah wa-al-I'lām, Dār al-Rashīd lil-Nashr.
- Muslim. M. Ḥ. (1420). *Ṣaḥīḥ Muslim*. Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī.
- Muqātil, M. S. (1423). *tafsīr Muqātil ibn Sulaymān* ('Abd Allāh Maḥmūd Shihātah, taḥqīq; Ṭ. 1). Dār Iḥyā' al-Turāth.
- Al-Manṣūrī, N. Ṣ. (2011). *al-rwḍ al-bāsim fi tarājim shuyūkh al-Ḥakim* (Sa'd ibn 'Abd Allāh al-Ḥamīd, taḥqīq; Ṭ. 1). Dār al-'Āshimāh lil-Nashr wa-al-Tawzī'.
- Ibn manzūr, M. M. (1414). *Lisān al-'Arab* (Ṭ. 2). Dār Ṣādir.
- Ibn Naṣīr al-Dīn, Muḥammad ibn 'Abd Allāh ibn Muḥammad. (1993). *Tawḍīḥ al-Mushtabīh*, Mu'assasat al-Risālah.
- Al-Naḥḥās, U. M. (1409). *ma'ānī al-Qur'ān* (Muḥammad 'Alī al-Ṣabūnī, taḥqīq; Ṭ. 1). Jāmi'at Umm al-Qurā.
- Al-Naḥḥās, I. M. (1988). *ma'ānī al-Qur'ān wa-i'rābuh* ('Abd al-Jalīl 'Abduh Shalabī, taḥqīq; Ṭ. 1). 'Ālam al-Kutub.
- Al-Nu'mānī, 'A. 'A. (1998). *al-Lubāb fi 'ulūm al-Kitāb* ('Ādil Aḥmad 'Abd al-Mawjūd, 'Alī Muḥammad Mu'awwad, taḥqīq; Ṭ. 1). Dār al-Kutub al-'Ilmiyah.
- Al-Hashīmī, S. M. (1982). *Abū Zur'ah al-Rāzī wa-juhūdhu fi al-Sunnah al-Nabawiyah, ma'a taḥqīq kitābihi: al-ḍu'afā' w'jwbth 'alā as'īlat al-Bardha'i* (Ṭ. 1). 'Imādat al-Baḥth al-'Ilmī bi-al-Jāmi'ah al-Islāmīyah.
- Al-Harawī, M. U. (2001). *Tahdhib al-lughah* (Muḥammad 'Awaḍ Mur'ib, taḥqīq; Ṭ. 1). Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī.
- Al-Haythamī, 'A. U. (1994). *Majma' al-zawā'id wa-manba' al-Fawā'id* (Sām al-Dīn al-Qudsi, taḥqīq). Maktabat al-Qudsi.
- Al-Wāhidī, 'A. U. (1430). *al-tafsīru albasīṭ* (15) Risālat duktūrah, taḥqīq; Ṭ. 1). 'Imādat al-Baḥth al-'Ilmī, Jāmi'at al-Imām Muḥammad ibn Sa'ūd al-Islāmīyah.

